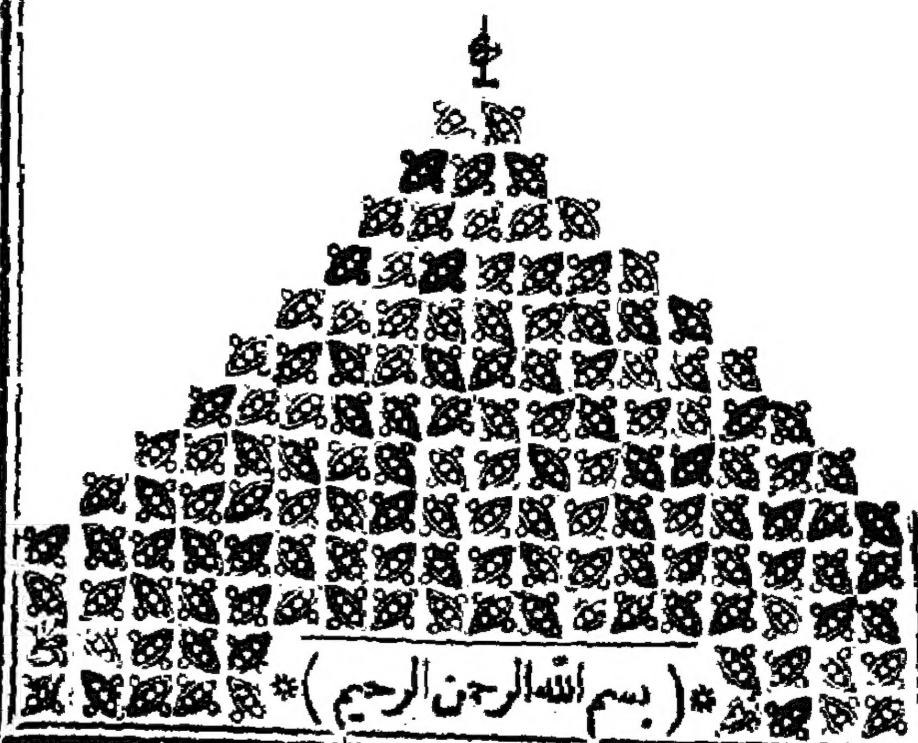


(حاشية)
عمدة المحققين وقدوة
المدققين الشيخ احمد بن محمد
الصاوي على شرح رسالة فريد زمانه
ووحيد اوانه الجامع بين الشريعة والحقيقة
مولانا الشيخ احمد الدردير في علم البيان
المسماة بتحفة الاخوان نفعنا
الله به - ما وبعلمه - ما
والمسلمين
آمين
()

(وقد طرزها مشه ابا شرح المذكور)

(محل مبيعه بالمطبعة الازهرية المصرية)
(ادارة الراحي من الله الغفران السيد محمد رمضان)

(الطبعة الاولى)
(بالمطبعة الازهرية المصرية)
(سنة ١٣١٠ هجرية)



وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا
لنهدى لو لا ان هدانا الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه واتباعه صلاة وسلاما دائما
بدوام الله ورضى الله عن اشيائنا واشياهم الذين هم وسيلتنا الى رسول الله
(و بعد) فيقول العبد الفقير الراجي غفر المسأوى احمد بن محمد الصاوى
المالكى المخلوق الدردري لما وجدت الناس تعلقوا برسالة صاحب وقته وامام
عصره في المعقول والمنقول بحر الجور ومنهل القبول شـ يخناوم لاذنا وقدوتنا
وشج مشايخنا واسـ تاذهم وقدوتهم الى البركات شـ هاب الدين المنير احمد بن محمد
الدردير العدوى المالكى المخلوق التى فى علم البيان المسماة تحفة الاخوان
سألتى بعض الاعزة على ان اضع عليها تعليقا شريفا فاجبتـ بحول الله وقوته
واستدت فى ذلك لتقريرات مؤلفها رضى الله عنه التى كتبها عنه شيخنا الشيخ محمد
عبادة العدوى والسكابة كتبها عليهم العلامة الفاضل الشيخ مجازى العدوى ومحاشية
شيخنا وقدوتنا الى الله تعالى امام عصره الشيخ محمد دالامير على المولى شرح
السمرة قندية ومحاشية العلامة الشيخ احمد بن يونس عليه ايضا وللكلمات تاتى من
فيض الله تعالى ومن افهام سمعته من الاشـ يخ قديما وأسأل الله بلوغ المأمول
لى ولاخوانى ولمن نظر فيه ابعين الرضا والقبول وهما انا قول قال المؤلف رضى الله
عنه (بسم الله الرحمن الرحيم) اعلم انه ينبغي لكل شارع فى فن ان يتكلم على

الاسم - له من الفن الذي هو شارع فيه ليكون قائما بحقن حق البسملة وحق الفن
والتكلم عليها من غيره يفوت الحق الثاني وترك الكلام رأسا قصورا وتقصير
فنقول الباء اما حرف جراسلي فتكون متعلقة به - مذوف فقيمها مجازا المحذف بناء على
انه مجاز مطلقا غير الاعراب والحكم ام لا وقيل لا بد من تغيير الاعراب والحكم كما في
قوله تعالى واسأل القرية وقيل ليس مجازا مطلقا وحينئذ لا يكون فيها مجازا المحذف
واما على انها زائدة فهو مجاز بالزيادة على حد قول الشاعر

* الى المحول ثم اسم الس - لام عليكما * وكقوله تعالى فاضربوا فوق الاعناق
ومجاز الزيادة والمحذف خارجان عن معنى المجاز المصطلح عليه اعني الكلمة المستعملة في
غير ما وضعت له الخ واصل وضع الباء للاصاق واستعماله في غيره مجاز وهو قسمان
حقيقي ومجازي فالحقيقي نحو ما سكنت بريد اذا قبضت عليه او على شيء يحبس - ه
كالثوب مثلا والمجازي نحو مررت بريد فان المعنى الصمت مروري بمكان يقرب من
مكان زيد كذا قاله ابن هشام في المعنى فها هنا من باب امسكت بريد اذا قبضت على
ما يحبس - ه او اولى فيكون حقيقيا وقد اشتهر هنا ان الباء للاستعانة فيكون في الكلام
مجاز مرسل وعلاقته الاطلاق والتقييد لا طلاقها عن قيد الاصاق وتقييدها
بالاستعانة فهو مجاز مرسل بمرتبةين ويحتمل ان يكون مجازا استعاريا بان شبه الاستعانة
المطلقة بالاصاق المطلق بجامع الارتباط في كل فسرى التشبيه من السكيات
للجزئيات فاستعيرت الباء الموضوعة للاصاق الجزئية للاستعانة الجزئية على
طريق التبعية واعلم ان الاستعانة حقيقة انما هي بالذات وقد جعلت الاستعانة
هنا بالاسم فهو مجاز ايضا فشبهه مطلق ارتباط مستعان فيه باسم المستعان به بارتباط
المستعان فيه بمسمى المستعان به فسرى التشبيه من السكيات للجزئيات فاستعيرت
الباء الموضوعة للارتباط بين المستعان فيه ومسمى المستعان به الخاصين على طريق
التبعية وقد تقدم ان استعمال الباء في الاستعانة مجاز فهو مجاز على مجاز وفي جواز
ومنه خلاف فنه - ه جماعة منهم عصام الدين لان فيه اخذ النبي من غير مالكة
واجاز جماعة لان اللفظ لما نقل للمعنى الثاني بالعلقة صار كانه موضوع له وقد قال
علماء الفن ان المجاز موضوع بالوضع النوعي وهو الحق اذ قد جاء في التنزيل قال
تعالى ولكن لا تواعدوهن سرا فان المراد بالسر الوطء لانه لا يكون الاسر او اسره
ضد الجهر ثم نقل الى سببه وهو العقد ويحتمل ان لفظة اسم زائدة بناء على ان الاصل
بالله فزيد فرق بين اليمين واليمين فيكون مجازا بالزيادة واصافة اسم الى الجملة ان
أريد بلفظ الجملة الذات كانت حقيقية على معنى اللام وان أريد به اللفظ كانت
بيانية وهي مجاز بالاس - تعارة فشبهه مطلق ارتباط شيء بشيء على أن الثاني مبين للاول
بمطلق ارتباط شيء بشيء على أن الثاني معين للاول فسرى التشبيه من السكيات

للجزئيات فاستعيرت صورة الاضافة الجزئية الموضوعية للتعبدية لصورة الاضافة
الجزئية الموضوعية للتبيين على طريق التبعية والله علم على الذات الواجب الوجود
وقد اختلف في الاعلام فقبل لا توصف بالحقيقة والمجاز لانهما لا بد فيهما من الوضع
المعتد به وهو وضع اللغة والاعلام لا تخص لغة بعينها قال شيخنا الامير وقد يقال ان
وضع العلم اقوى من قيد اصطلاح الخطاب الذي اعتبروه في الحقيقة فالاعلام
توصف بالحقيقة دون المجاز لانها استعمال الشيء فيما وضع له في اصطلاح الخطاب
على انه يستثنى أسماء الله تعالى ان قلت هو لا يظهر الا على انه علم شخص وأما على
ما قاله البيضاوي من أنه موضوع لامركلي وهو المعبود فهو مجاز قلنا بل حتى على
ما قاله البيضاوي لانه وان قال انه موضوع لامركلي قال انه غلب على الذات العلية
والعلية تنزل منزلة الوضع فتحصل مما قاله شيخنا رضي الله عنه أن الاعلام كلها من
باب الحقيقة لا المجاز ولا خارجة عنهما والرحمن الرحيم مشتمقان من الرحمة وحقيقتها
مستقبلة على الله تعالى لانها رقة في القلب وانعطاف تقتضي التقضيل والاحسان
فيراد منها لازمها وهو التفضل والاحسان مجاز مرسل من اطلاق السبب على المسبب
وذكر حفيد السعدان في الكلام استعارة تمثيلية بان يقال شبه حال المولى مع خلقه
في الانعام بمجلائل النعم ودقائقها بحال ملك مع رعيته واستعيرت الهيئة الدالة على
المشبه به للمشبه وأورد عليه أن الاستعارة التمثيلية لا تكون الا في المركبات واطلاق
الحال على الله لم يرد اذن به وان الرحمن لم يستعمل في غيره الى وأما قول الشاعر
* وانت غيث الوري لازلت رجائنا * في حق مسيلة الكذاب اما شاذ اولانه
منكر والخاص بالله المعروف أو من تعنتهم في كفرهم وبيان المشبه به اقوى وهو
اساءة ادب واجيب بانه اقتصر على الجزء الاله من المركبات اذ هو مركب بحسب
الاصل فان الاصل ملك الرحمن رحيم واطلاق الحال جائز ضرورة التعليم والحق
ثبوت مجازاة لاحقاق لها وكون المشبه به اقوى اعلى وبعد هذا كله فالاحسن
والاسلم الاقتصار على كونه مجازا مرسل (قوله الحمد لله) يحتمل ان الجملة خبرية لفظا
انشائية معنى لانشاء الثناء بالضمون لانفس المضمون لان اسـ تحقيق الحمد
واختصاصه بالله ذاتي له اذ لا يقبل التجدد وانشاء الثناء بالضمون يحصل سواء
جعلت ال في الحمد عهدية أو استغراقية أو جنسية خلافا لما قاله الغنيمي في حواشي
السعد من تخصيصه بجعل ال عهدية ويحتمل أن تكون خبرية لفظا ومعنى للاخبار
بثبوت الحمد لله والاخبار بالحمد جد باعتبار اللزوم لان الخبر بثبوت الثناء من
أو يراد بالحمد المحمود به وهي الكمالات فقوله الحمد لله في قوة قوله الكمالات ثابتة لله
(قوله على ما أنعم) على للتعليل لعله لانشاء الثناء بالضمون على انها انشائية أو علة
لاثبات الحمد لله على انها خبرية ومعنى اثباته اعتقاده لله والا فهو ثابت أزلا لا يقبل

الحمد لله على ما أنعم من

التحدد كما علمت ويحتمل انه خبر به خبر اشارة الى انه كما يستحق الحمد دلذاته يستحقه
 لافعاله فكأنه قال الحمد دكائن لذات الله الحمد دكائن لانعام الله ولا يصلح ان يكون
 الجار والمجرور متعلقا بالحمد دانه لا يلزم الاخبار عن المص دد قبل تمام عم له وما
 موصول اسمي والعائد محذوف اي انعم به بناء على جواز حذف العائد وان لم يحذف
 جبه الموصول ويحتمل انها موصول حرفي يؤول مع ما بعدهاء مص دد وهو اولى لانه
 لا يحوج الى حذف واختلف هل الافضل الحمد دعلى الانعام او النعمة التي هي اثر
 الانعام فقبل على الانعام افضل لانه جديلا واسطة وقيل على النعمة افضل لانه جدي
 على الانعام وزيادة وجه شيننا الامير فعلى هذا يكون جعل ما اسم موصول اولى
 من حيث المعنى (قوله من البيان) بيان لما والبيان هو المنطق القصيح المرب عما
 في الضمير ويحتمل ان المراد علم البيان في الكلام براءة استهلال (قوله والهم)
 الانعام انعمة الاعلام وفي الاصطلاح اي قاع معنى في القلب بطريق القيص لا بالكسب
 والمراد هنا وصول المعاني للقلب كانت بكسب ام لا وفيه اشارة الى ان المعلم هو الله
 (قوله من البيان) مبالغة في البيان فهو المنطق الزائد في الفصاحة او المقترن بالحجة
 وليس لنا تفعل بالكسر الاتقان وتبيان وتكرار وتعجب يره اولا بانعم وثانيا بالهم تفه
 (قوله والصلاة والسلام) اتي بالصلاة عملاء هو مطلوب نقلا وعقلا اما النقلي فلانه
 ورد المحدث على الابتداء في الخطب وفي كل ارمهم واما العقلي فلان تالف هذا
 السكاب من بركته صلى الله عليه وسلم لم يحق علينا ان نصلى عليه مجازاة لبعض حقه
 والسلام من الله الامان لان النبي وان كان مغفورا له ما تقدم من ذنبه هو ما تأخر
 ومعصوم من عذاب الله يخاف خوف اجلال وتعظيم لان الخوف على قدر المعرفة وفي
 الحديث انا اعرفكم بالله واخوفكم منه او معنى السلام التحية كما ياتي بان يحية
 الله بكلامه القديم كما يحيي احدا ناضية وهذا القدر زائد على الصلاة كما هو معلوم
 (قوله على سيد الانام) الاضافة للعهد اي السيد المعهود وهو سيدنا محمد فانه سيد
 جميع الخلق بتفضيل من الله تعالى لا بالمزايا وان كان في الواقع فاقهم في المزايا ايضا
 لان من القواعد ان المزية لا تقتضي الافضلية ومحل كون تفضيل الكامل على
 الناقص نقصا اذا فضل عليه بخصوصه واصل سيد سبود قلبت الواو ياء لاجتماعها
 مع الياء الساكنة وادغم ان قلت يلزم عاياه اجته ماع اعلاين في كلمة واحدة وهو
 ممنوع اجيب عن ذلك بان مح له اذالم يكن احدا الاعلاين ادغاما على ان اجتماع
 اعلاين في كلمة واحدة جائز وان لم يكن الثاني ادغاما كما في قاص وانما لم يكن اص له
 سوى بتقديم الواو لان فعل لم يسمع بخلاف فعل وفي على استعارة تبعية وتقريرها
 ان تقول شبه ارتباط الصلاة صلى عليه بارتباط مستعمل مستعمل عليه فسرى التشبيه
 من الكلمات للجزئيات فاستعيرت على الموضوعه للاستعمال الخاص لصلى عليه

البيان والهم من البيان
 والصلاة والسلام على
 سيد الانام

خاص على طريق التبعية والجماع التمكن في كل (قوله وعلى آله) أصله أول بدليل
تصغيره على أويل تحركت الواو وانه منع ما قبلها قلبت الفاق قبل أصله اهل بدليل
تصغيره على أهيل قلبت الهاء مزرة والهاء مزرة الفاء واغتفر قلب الهاء مزرة مع ان
شأن التصريف قلب ما هو وأخف للتوصيل للتحقيق المطلق وهو الالف ان قلت
في الاستدلال بالمصغر على الكبير دور لان المصغر فرع الكبير وبجواب باختلاف الجهة
لان توقف الكبير على المصغر من حيث اللفظ لا من حيث المعنى لان توقف المصغر من
حيث الوجود والمراد بهم في مقام الدعاء كما هنا كل من يؤمن ولو عاصيا (قوله وأصحابه)
عطف خاص على عام جمع صحب عند الاختصاص واسم جمع عندهم سيمويه لان فعلا
الجمع العين لم يسمع جمعه على أفعال ان قلت على كلام سيمويه اسم الجمع لا واحد له
من لفظه نحو قوم ورهط وهنالك واحد من لفظه وهو صاحب والجواب ان هذا باعتبار
الغالب وانما الفرق بينهما ان دلالة الجمع على آحاده دلالة التكرار بحرف العطف
فهو من باب الملكية واسم الجمع من باب الكل كذا أفاده الاشعري والمراد بالصحابي
من اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم وثمنابه ومات على ذلك كما هو مقرر (قوله الأئمة)
جمع امام وهو من يقتدى به ولو صغيرا ويكثر استعماله في المفرد ويقل مجيئه جمعا
نحو قوله تعالى واجعلنا للمتقين اماما بخلاف الامة فان الكثير استعماله في الجمع
ويقل استعماله في المفرد كقوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لآية (قوله
الاعلام) جمع علم وهي الراية والجبل كما في قول الخنساء في أخيها خنجر
وان صخر التاتم الهداية * كانه علم في رأسه نار

وعلى آله وأصحابه الأئمة
الاعلام و بعد فهذا

وعلى كل في الكلام استعارة حيث شبه الاصحاب بالراية أو الجبل بجماع الاهتداء
واستعارة اسم المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة المصروفة الاصلية قال الشارح رضي
الله عنه في تقريره وهو منقطع عما قبله فلا يلزم الجمع بين الطرفين (قوله وبعد) يتعلق
بها تسعة مباحث الاول في واوها الثاني في موضعها الثالث في معناها الرابع في اعرابها
الخامس في العامل فيها السادس في أصلها السابع في حكم الايمان بها الثامن في اول
من تكلم بها التاسع في القاء بعدهما فاما الواو فاما ان تكون لعطف ما بعدهما على
ما قبلها عطف قصة على قصة واما ان تكون نائبة عن اما التي هي مجرد التاكيد وقد
تكون للتاكيد مع التفصيل في غير ما هنا واما وضعها فبؤخذ من قولهم هي كلمة
يؤتى بها الانتقال من أسلوب الى آخر أي من غرض الى آخر فلا تقع بين كلامين
متحدتين ولا اول الكلام ولا آخره فان وقعت بين كلامين متغايرين بينهما ما
مناسبة كلية سمي تخاصا وان لم تكن بينهما مناسبة أصلا سمي اقتضايا محضاً وان كان
بينهما نوع مناسبة كما هنا سمي اقتضائيا مشوباً بتخلص فمثال الاقتضايا قول الشاعر
لو رأى الله ان في الشيب خيرا * جاورتني البرا في الخلد شيئا

كل يوم تبدى صروف الليالي * خلقا من أبي سبع مدغريبا

ومثال التخاص قوله

أمطلع الشمس تبغى أن تؤم بنا * فقلت كلا ولكن مطلع الجود

وأما معناها فهو نقبض قبل وتكون طرف زمان كـ بر او مكان قلبـ لا وهي هنا للزمان لا غير وقولهـ م انها لم يكن باعتبار الرقم بعيد كما حقه الشارح رضي الله عنه وأما اعرابها فلها أربعة أحوال تعرب في ثلاثة وتبني في حالة كما هو مشهور وأما العامل فيها فهو على ان الواو عاطفة مقدر باقول ونحوه وعلى انها نائبة عن أما فان قلنا انها من متعلقات الشرط فالعامل فيها فعل الشرط والنقـ يدبرهما يمكن من شئ بعدما تقدم أو العامل فيها الواو النائبة عن أما النائبة عن مهمما وان قلنا انها من متعلقات الجزاء كانت معـ مولة للجزاء والنقـ يدبرهما يمكن من شئ فاقول بعدما تقدم وجعلها من متعلقات الجزاء أولى لانه يكون وجود المأوف معلقا على وجود شئ مطلق وأما أصلها فهو وأما واصل امامهما يمكن من شئ كما تقدم وهـ ذا الاصل على ان الواو نائبة وأما على انها عاطفة فالاصل وأقول بهـ دالخ وأما حكم الايتان بها فالاسـ تحباب اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم لانه كان يأتي باصلاها وهـ وأما بعد في خطبه ومكاتباته وأما أول من تكلم بها فقد نظم الخلاف فيه بعضهم بقوله جرى الخلف أما بعد من كان بادئا * بها خمس أقوال وداود أقرب وكانت له فصل الخطاب وبعده * فقس فـ هـ بيان فكعب فيعرب

وأما القاء بعدها فان قلنا ان الواو عاطفة فالقاء زائدة على توهم وجود أما وان قلنا انها نائبة عن أما فالقاء رابطة للجواب فهذه زبد ما قاله المداغبى في حاشيتهـ هـ على الشيخ خالد (قوله شرح) اما بمعنى شارح أو الكلام على حذف مضاف أى ذو شرح أو أطلق على المعنى المصدري بمبالغة كما قيل في زيد عدل (قوله لطيف) اللطيف في الاصل يطلق على رقيق القوام وعلى الشفاف الذى لا يحجب ما وراءه وعلى صغير الحجم والمراد هنا لازمه فهو مجاز مرسل من اطلاق المألوم وإرادة اللزوم ويحتمل انه مجاز استعارة بان شبه سهولة المأخذ بركة القوام أو بالشفاف أو بصغر الحجم واسـ تعبر اسم المشبه به للمشبه به واشتق من اللطف لطيف بمعنى سهل المأخذ على طريق الاستعارة التبعية (قوله على الرسالة) في الكلام استعارة تبعية حيث شبه ارتباط الشارح بالرسالة بارتباط مستعمل بمستعمل عليه فسر التشبيه من الكليات للجزئيات فاستعيرت على الموضوع للاستعلاء الخاص بمعنى اللام على طريق الاستعارة التصريحية التبعية وسمى كتابه رسالة لصغر حجمها لان الرسالة في الاصل اسم للكتاب الذى يقع به التراسل بين الناس (قوله جعلتها) أى ألقنها (قوله في بيان المجازيات ما في هذه الظرفية) (قوله يوضح) نسبة الايضاح اليه مجازة على من

شرح لطيف على الرسالة
التي جعلتها في بيان المجاز
والتشبيه والمكناية يوضح

الاستناد للسبب (قوله معانيها) أي الرسالة وإضافة معاني إلى الضمير إما حقيقة إن
 أريد بها الالفاظ المخصوصة وإما ببيانيتها إن أريد بها المعاني المخصوصة (قوله ويحل
 مبانيها) أي تراكيبها وهو بضم الحاء من الحل وهو القلق والمراد به بين الفاعل من
 المفعول ونحو ذلك وإضافة مباني للضمير ببيانيتها إن أريد من الرسالة الالفاظ أو من
 إضافة الدال للدلول إن أريد منها المعاني (قوله وبالله التوفيق) قدم الجار والمجرور
 لإفادة المحصر أي وما كوفي موفقاً لا بالله والتوفيق خلق الطاعة في العبد أو خلق
 قدرة الطاعة في العبد والمخلدان ضده (قوله راجياً) أي طالباً حال من فاعل أقول
 وحقيقة الرجاء تعلق القلب برغوب فيه مع الأخذ في الأسباب ولا شك أن المؤلف
 كذلك (قوله إن يسلك) أن وما دخلت عليه في تأويل مصدر معمول لراجياً أي
 سلوك الخ (قوله أنفع طريق) من إضافة الصفة للموصوف أي طريقاً أنفع ومعنى
 كونها أنفع أنها ينتفع بها المعلم والمتعلم (قوله ابتداءً بهما) أي البسملة والحمدلة (قوله
 اقتداءً بالكتاب) أي لأجل الاقتداء بالقرآن فإنه ابتدئ بهما ولا يلزم من ابتداءه
 بهما أن البسملة جزء من الفاتحة بل كونها جزءاً أو غير جزء ثابت بدليل آخر وأعلم أن
 القرآن في اللغة مأخوذ من القرء وهو الجمع واصطلاحاً هو الآية المنزل على قلب
 المصطفى صلى الله عليه وسلم للأعجاز بأقصر سورة منه المتعبد بتلاوته فجميعه يسمى
 قرآناً وإبعاضه كذلك بطريق الاشتراك وسمى بذلك لجمعه جميع الكتب
 السماوية والمجيد العظيم أو الشريف (قوله وعملاً بحديثي البسملة والحمدلة) أي
 واحتياطاً في العمل بحديثيهم المعلومين بحمل الابتداء في حديث البسملة على
 المحقق وفي حديث الحمدلة على الإضافي دفعا للتعارض وإنما جعل حديث البسملة
 على المحقق لكونه أقوى سنداً وأولان تقديمها هو الوارد في القرآن وهو بر في جانب
 القرآن بالاقتداء وفي جانب الحديث بالعمل لأن الحديث دال على الطلب
 فتناسبه العمل والكتاب ليس دالاً على الطلب بل هو إمام مقتدى به (قوله ومن
 ثم) أي ومن أجل الاقتداء بالعمل ترك العاطف فإن القرآن ابتدئ بهما من غير
 عطف وكذلك الحديث يقتضي طلب الابتداء بكل منهما لذاته والعطف يقتضي
 التبعية (قوله تنبيه الخ) علة للترك المذكور (قوله المعنى واطلب الخ) أشار بذلك
 إلى أن جملة الصلاة خبرية لفظاً انشائية معني فوهو مجاز مرسل علاقته الضدية كما يأتي
 بيانه إن شاء الله تعالى وأتى بالعاطف هنا إشارة إلى الفرق بين ما يتعلق بالخلق
 والمخلوق وكون جملة الصلاة والسلام خبرية لفظاً انشائية معني هو الحق خلافاً
 لياسين حيث جوز أن تكون خبرية لفظاً ومعني وقال لأن المقصود من الصلاة
 الاعتناء بشأن المصلي عليه وهو يحصل بالآخبار قال شيخنا الأمير وفيه نظر لأن
 المقصد اعتناء خاص بالدعاء ويدل لذلك الحديث الوارد في كيفية تعليم الصلاة

معانيها ويحل مبانيها
 فاقول وبالله التوفيق
 راجياً منه تعالى أن
 يسلك بنا أنفع طريق
 (بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله) ابتداءً بهما هذه
 الرسالة اقتداءً بالكتاب
 الحميد وعملاً بحديثي البسملة
 والحمدلة المعلومين ومن
 ثم ترك العاطف تنبيهاً
 على أن كلامهما مقصود
 بالابتداء (والصلاة
 والسلام على رسول الله)
 المعنى وأطلب من الله أن
 يصلي ويسلم على رسوله
 محمد صلى الله عليه وسلم
 والصلاة

فحصل ان الخبر بالصلاة ليس بمصل على التحقيق وان الخبر بالمحمد حامد كما تقدم
(قوله لغة) اى فى اللغة فهو منصوب بنزع الخافض ويحتمل انه منصوب على
الحال أو التمييز (قوله الدعاء) وانما عديت بهلى لتضمنها معنى العطف أو مجازا
بالاستعارة كما تقدم تقريرها (قوله بخير) لا بد من هذا القيد لان الدعاء يستعمل
فى غير ما لب الخبر فهو وصف مخصص (قوله فاذا أضيفت الى الله تعالى) اى
بخلاف ما اذا أضيفت الى غيره من الخلق فان المراد بها الدعاء كذا قال المؤلف رضى
الله عنه وهو الصواب خلافا لمن قال انها من الملائكة الا انهم لا يتغفرون اذ قد ورد ان
الملائكة تنصلى على أحدكم ما دام فى صلاة تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه وفى
كلام المؤلف ميل لما قاله ابن هشام من ان الصلاة من المشترك المعنوى وهو
ما تحدد فى الوضع وتعد فى المعنى خلافا لما اشترى من ان الصلاة من المشترك
اللفظى وهو ما تعد فى الوضع والمعنى لانه خلاف الاصل (قوله ولهذا خصت بها)
اى ولا جمل انها اذا أسندت الى الله كان معناها اتمام النعمة ما لم يخصت والباء
داخلة على المقصور وهو معنى قول غيره هى الرحمة المقرونة بالنعظيم (قوله
والسلام التحية) تقدم ما فيه (قوله هذه الخ) لم يأت بأما بعد اشارة الى أن تأليفه
هـ ذاقير تواضعاً لله رضى الله عنه وأتى باسم الاشارة القريب اشارة لسهولة
مأخذه (قوله المؤلف الحاضرة الخ) فيه اشارة الى ان اسم الاشارة عائد على المعانى
المتخيلة ذهنا ومعنى قول الشارح مؤلفة مجموعة فى الذهن وهـ ذاقير احتمالات
سبعة ابداءا للسماء الجرجاني وهى اما للنقوش او للمعاني او للالفاظ او للالفاظ
والمعاني او للمعاني والنقوش او للالفاظ والنقوش او للثلاثة والاحسن انه عائد
على المعاني الحاضرة فى الذهن كما اشار له المؤلف بقوله اى المؤلف هـ فالمراد بالتأليف
مطلق الجمع كما تقدم التنبيه عليه خلافاً للسيد فانه اختار الالفاظ الخارجة الدالة
على المعاني الخصوصية فبحث فيه بأنها اعراض تنقضى بمجرد النطق بها واسم
الاشارة مبتدأ ورسالة خبر فان قلت ان ما فى الذهن محمل والرسالة اسم للمفصل فلا
يصح الاخبار فالجواب ان فى الكلام حذف مضاف اى مفصل هـ هذه رسالة فان
قلت ما فى ذهن المؤلف جزئى والرسالة اسم لما فى ذهن المؤلف وغيره فيلزم عليه
الاخبار بالسكلى عن الجزئى أجيب بان فى العبارة حذف مضاف ثان اى مفصل
نوع هذه رسالة والاشكال الاول لا يرد الا على تسليم ان الذهن لا يقوم به المفصل
وعلى تسليم ان الرسالة لا تكون اسماً للمجموع وعلى تسليم عدم صحة الاخبار
بالمفصل عن الحمل والا فلا يحتاج لتقدير المضاف الاول والاشكال الثانى مبنى
على ما اشترى من أن أسماء الكتب من قبيل علم الجنس وأسماء العلوم من قبيل
علم الشخص والمحق ان كلاماً منها من قبيل علم الشخص بنساء على ان الشئ لا يتعدد

لغة الدعاء بخير فاذا
أضيفت الى الله تعالى
كان معناها اتمام النعمة
وعظم القدر ولهذا خصت
بها الانبياء والملائكة
فلا تطلب لغيرهم الاتباع
والسلام التحية (هذه)
اى المؤلف الحاضرة فى
الذهن اى العقل

بعدمحلله والفرق نحوكم وان قلنا ان الشيء يتعدد بتمدد محله كان كل من قبيل علم الجنس وهي اوهام فلسفية لا يعتد بها اذا علمت ذلك فلا حاجة لتقدير المضاف الثاني ايضا (قوله نزله من نزلة الخ) دفع به ما يقال ان اسم الاشارة ما وضح لمشار اليه محسوس خارجا وما في الذهن غير محسوس وحاصل الدفع انه شبه ما في الذهن بالمحسوس خارجا بما مع كمال الاستحضار في كل واسم غير اسم المشبه به للمشبه به استعارة تصريحية اصلية هذاهو المشهور وذهب المولوي في تعريب الرسالة الفارسية الى انها تبعية لان اسم الاشارة تضمن معنى الحرف والاستعارة في معنى الحرف تبعية وردبانه لا يلزم من كون الشيء بمعنى الشيء ان يعطى حكمه وبهذا رد قول العصام انها تبعية لان اسم الاشارة مؤول بالمشقة لانه في تاويل مشار اليه تأمل (قوله اي صغيرة) اخذهم من الوصف بلطفقة (قوله في بيان المجاز الخ) من ظرفية الدال في المدلول ان اريد من الرسالة الالفاظ او من ظرفية الكل في الجزء ان اريد منها المعاني وفي الكلام استعارة تبعية على كل حال حيث شبهه مطلق ارتباط الدال بمدلول او كل بجزء مطلق التباس طرف بمطرف وفسري التشبيه من الكليات للجزئيات فاستعيرت في الموضوع لالتباس الطرف بالمطرف وخصائص لا ارتباط الدال بمدلول او الكل بالجزء الخاصين على طريق التبعية (قوله مطلقا) عقليا ولفويا مرسل او استعارة منردا او مركبا (قوله وفي بيان التشبيه) عطف على المجاز والمراد التشبيه مطلقا أي الذي تبني عليه الاستعارة وغيره (قوله على سبيل الاختصار) وصف ثان للرسالة والاضافة بيانية وفي على استعارة تبعية حيث شبه التباس الرسالة بالاختصار بارتباط مستعمل بمستعمل عليه فسري التشبيه من الكليات للجزئيات فاستعيرت على الموضوع للاستعلاء الخاص للباء الموضوع لالتباس الخاص على طريق الاستعارة التبعية (قوله مع كثرة المعنى) بيان لاختصاره وهو الالفالحق ان معني الاختصار تقليل اللفظ كثير المعنى أم لا (قوله على بعض الاقسام) أي اقسام الاستعارة التي سبذكرها وهي التصريحية الغير التخيلية والتخييلية والمكنية فالاولى ترجع الى ستة اقسام اصلية وتبعية وتخييلية ومرشحة ومجردة ومطلقة وقد ذكر المصنف جميع تلك الاقسام فيما سياتي والتخييلية تنقسم الى اصلية وتبعية والى مرشحة ومجردة ومطلقة وهذا التقسيم في التخييلية على مذهب السكاكي والمصنف لم يتعرض له بل مشى على مذهب القوم من جعلها من قبيل المجاز العقلي والمكنية تنقسم الى مرشحة ومجردة ومطلقة وقد ذكر المصنف تلك الاقسام على مذهب القوم وسكت عن مذهب السكاكي والخطيب لكون المعول عليه مذهب القوم لما في مذهب السكاكي من النعسف ولبعدمذهب الخطيب عن الاستعارة كما هو مبين في شرح

نزله من نزلة المحسوس
بجامع التحق فاشار اليها
بقوله هذه (رسالة لطيفة)
اي صغيرة جدا (في بيان
المجاز) مطلقا (و) في
بيان (التشبيه) (و) في
بيان (المكنية) على سبيل
الاختصار (اي على طريق
الاختصار) وتقليل اللفظ
مع كثرة المعنى (و) على
سبيل (الاختصار) على
بعض الاقسام

السمرقندية (قوله مذهب القوم) أي لانه لم يذكر مذهب السكاكي ولا مذهب
 الخطيب في المكتبة (قوله تقريرا) علة الاختصار (قوله تحفة) شبه الرسالة
 بالمدية المتحفة واستعار اللفظ الدال على المشبه به وهو تحفة للمشبه به على طريق
 الاستعارة المصروفة الأصلية والجامع الرغبة في كل (قوله مستظرفة) أي مستحسنة
 وهو بمعنى تحفة (قوله ويجمع أخ أيضا) أي صاحب أو من نسب (قوله الا انه
 شاع) إشارة الى نكتة التعبير بأخوان دون اخوة مع ان كلا منهما جمع لا خ (قوله
 لي ولهم) قدم نفسه لانه المطلوب في مقام الدعاء (قوله عطف عام على خاص) أي
 لان الاحسان أعم من الاجر لان الاجر ما كان في نظير العمل والاحسان لا يتقيد
 (قوله وفيه) أي في قوله عطف عام الخ لان الاجر من جملة الاحسان كما علمت (قوله
 إشارة) وجه الإشارة انه جعل الاجر من جملة الاحسان فلا يكون واجبا على الله
 (قوله على انه لا عمل له) هذا استدراك على ما يتوهم من قوله في نظيره له فدفع
 ذلك بقوله على انه الخ (قوله والله خالقكم الخ) دليل لقوله على انه لا عمل له ومحط
 الدليل قوله وما تعملون أي وخلق عملكم (قوله ولو سلم الخ) أي ولو سلمنا كلام
 المعتزلة جدلا ومجازاة لهم (قوله فكيف) استفهام إنكاري بمعنى النفي قال تعالى
 ان تكفروا فان الله غني عنكم وكفروا وتولوا واستغنى الله وفي الحديث القدسي
 يا عبادي انكم لن تقدروا على ضري فتضروني ولا تنفعي فتنفعوني والادلة في ذلك
 أشهر من أن تذكر (قوله اعلم) أي يأمّن يتأقن منه العلم وليس القصص تدعويه
 الخطاب الى معين وان كان هو الأصل وهذا مجاز مرسل من استعمال المقيّد في
 المطلق (تنبيه) لا بد قبل الشروع في الفن من معرفة مبادئه لتكون على بصيرة
 فيه وهي حده وموضوعه ووضعه وفائده وغايته ومسائله واسمه واداءه واسمه
 وحكمه ونسبته فاما حده فهو علم باصول يعرف به اراد المعنى الواحد بطرق مختلفة
 الموضوع في الدلالة عليه مع رعاية مقتضيات الاحوال ككرم زيد منه لا يعبر عنه
 بالحقيقة فحوز يد كرم بالتشبيه فحوز يد كحاتم وبالمجاز فحوز يد حاتم عند
 السعدو بالكناية فحوز يد كثر الرماذ وأما موضوعه فاللفظ العربي من حيث
 اراد المعنى الواحد به مع طرق مختلفة الموضوع وأما واضعه فهم أرباب المعاني
 المتنبهون كلام البلغاء وأما فائده فهم كلام الله ورسوله على وجه لا يعثر به خطأ
 وأما غايته فهي تصديق النبي صلى الله عليه وسلم لانه تعرف بلاغة القرآن
 الخارجة عن طوق البشر من حيث اشتماله على الحقيقة والمجاز والكناية والتشبيه
 بالطف عبارة وهذا يستلزم ان القرآن حق وصدق المستلزم لصدق من جاء به من
 عند الله وأما مسائله فالحقيقة والمجاز والكناية والتشبيه وأما استمداده فن الكتاب
 والسنة ونزول كيب البلغاء وأما اسمه فهو لم البيان وأما حكمه فهو فرض كفاية

وعلى مذهب القوم تقريرا
 للبندى (جملتها تحفة)
 أي مدية مستظرفة
 (للاخوان) جمع أخ
 ويجمع أخ أيضا على اخوة
 الا انه شاع الاخوان في
 جمع أخ بمعنى صاحب
 والاخوة في جمع أخ من
 النسب (ضاعف) أي كثر
 (الله لي ولهم الاجور)
 جمع أجور وهو مقدار من
 الجزاء في نظير العمل
 (والاحسان) عطف عام
 على خاص وفيه إشارة الى
 ان العبد لا يستحق على الله
 تعالى شيئا في نظير عمله على
 انه لا عمل له في الحقيقة
 والله خالقكم وما تعملون
 ولو سلم لم يعد عليه تعالى
 منه نفع تعالى الله عن ذلك
 علوا كبيرا فكيف يصح
 القول بوجوب الصلاح
 الذي منه الاجر (اعلم)
 أمر بالعلم للبحث على معرفة
 ما يأتي

(ان المجاز) هو لفظ مشترك بين المجاز العقلي واللغوي مقردا كان او مركبا وهو في الاصل مفعول فاصله مجوز نقلت حركة العين الى الفاء قبلها ثم قلبت ألفا كالمقال من جازا لمكان مجوزه اذا تعداه فهو مصدر ميمي معناه التعدية بمعنى الانتقال وهو بهذا المعنى يعم العقلي وغيره فيكون باقيا على مصدرية ويطابق على الكامة المجازة أو المجوز بها فيكون المراد منه اسم الفاعل أو اسم المفعول وهذا الاطلاق هو الشائع المتبادر عند الاطلاق (اما أن يكون في الاسناد) وهو ضم كلمة ولو حكما الى أخرى على وجه يفيد قولنا ولو حكما لادخال ما يؤول بالكامة ولو جملة نحو زيد قام أبوا (واما) أن يكون (في الكامة) وهي قول مفرد اسمها كانت او فعلا او حرفا (واما) أن يكون (في المركب) يعني الاسنادي (فالمجاز في الاسناد)

على أهل الفهم والادراك واما نسبتها فهو آله لم الشريعة لتوقفه عليه وان كان علما في نفسه فلا تحفظ تلك المبادئ العشرة فانها مقدمة العلم (قوله ان المجاز) أي بان لشرف الحكم (قوله هو لفظ مشترك) أي اشتراكا كلفظ أي ان المجاز بقطع النظر عن المراد به هنا لفظ مشترك الخ (قوله بين المجاز العقلي الخ) اقتصار على ما ذكره في هذه الرسالة وان كان مشتركين ما ذكره وبين المجاز بالحذف والزيادة وأما المجاز بالتقديم والتأخير فهو من المجاز المرسل وبهذا اندفع ما قيل ان ظاهره أن المجاز بالحذف والزيادة مرسل مع أن الحق خلافه تأمل وجعل المجاز لفظا عقليا من فن البيان هو ما اختاره السعدون ذكره الخطيب في فن المعاني (قوله مقردا كان) أي المجاز اللغوي (قوله في الاصل) أي أصل اللغة وأما المجاز اللغوي المعروف بما يأتي فهو اصطلاح لاهل البيان (قوله ثم قلبت ألفا) أي لتحركها بحسب الاصل وانفتاح ما قبلها الا أن (قوله من جازا لمكان) أي مأخوذ والاشقاق فالاشتقاق انما هو من المصدر أو يقال بناء على ما قاله الكوفيون من أن الاشتقاق من الافعال أو في العبارة حذف مضاف أي من مصدر جاز (قوله وهو بهذا المعنى) أي التعددي وأما على الاطلاق الثاني فانه قاصر على المجاز اللغوي لان العقل في الاسناد لا في الكامة فانها مستعملة في حقيقتها (قوله فيكون باقيا على مصدرية) أي ويعم الامرين (قوله المجازة الخ) لانها جازت أو جازوا بها مكانها الاصل وهو الحقيقة ومن أجل هذا التعليل قبل لا يصح مجازات لاحقائق لها ولكن الحق خلافه كما تقدم التثبت البسطة (قوله اسم الفاعل الخ) لف ونشر مرتب (قوله وهذا الاطلاق) أي اطلاقها على الكامة (قوله والشائع) أي في الاستعمال وقوله المتبادر عند الاطلاق أي عن القيد وأما العقلي فلا ينصرف له الا مقيدا ان قلت اذا كان هو المتبادر يكون حقيقة وعينه مجازا اذا كان كذلك بطل الاشتراك المدعى أولا أجيب بانه لا يلزم من التبادر ان غير المتبادر مجازا دائما بل قد يكون حقيقة كما هنا (قوله ولو حكما) حذفه من قوله الى أخرى لدلالة الاول عليه ليدخل تسمي بالمعدي خير من ان تراه (قوله على وجه يفيد) أي فائدة الكلام المصطلح عليه عند النحويين وهو شامل للخبير والانشاء لان الكلام الذي يفيد ان احتمل الصدق والكذب فهو الخبر والافه والانشاء (قوله واما أن يكون في المركب الخ) أي وان لم يذكر بتمامه بل تارة يقتصر على الجزء المهم منه كما يأتي تحقيقه ان شاء الله تعالى ومثاله قوله الا تبي اني أدراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى الخ (قوله يعني الاسنادي) احترز به عن الاضافي كقولك رأيت بحرزة يدوتر يد بالبحرانية مثلا فهو مجوز في الكامة لا في المركب ومنه ل الاضافي باقي المركبات التي ليس الاسناد فيها مقصودا فالجميع داخل في المفرد (قوله فالمجاز في الاسناد) أي المسمى بهذا

الاسم (قوله خبر يا كان) نحو بنى الأمير وقوله أو انشأ ثانياً نحو يا هـ ما من ابن لي
 (قوله هو) أي المسمى المذكور وقوله اسناد الفعل الخ تخص به بالفعل وما في
 معناه طريقة الخطيب وطريقة القوم أعم من ذلك فيشمـل اثبات الأظفار للأنبياء
 كما يأتي إن شاء الله تعالى وهو التحقيق وإنما مشى المؤلف على طريقة الخطيب
 لسهولة على المبتدئ واعترض قوله فالجواز في الاسناد الخ بان الجواز العقلي كما يكون
 في النسبة الاسنادية يكون في النسبة الايقاعية والاضافية بخون وتومت الـ
 وأجريت النهر قال الله تعالى ولا تطيعوا أمر المسرفين ونحو أنجبني انبسات الربيع
 البقل وجرى الأنهار وأجيب بان القصد تعريف نوع مخصوص من الجواز (قوله
 أي معنى الفعل الأصلي الخ) فيه إشارة إلى أن المراد بالفعل الاصطلاحي لا اللغوي
 والا كان قوله أو ما في معناه ضائعا وهو يقتضي أن المراد به الفاعل الاصطلاحي
 لا اللغوي وهو الذات وكذا المراد بالفعل ودفع بقوله الأصلي إلى أن الفعل يدل على
 الحدث والزمان مع أن الذي في معنى الفعل إنما يدل على الحدث فقط فأجاب بان
 المراد معناه الأصلي وهو الحدث (قوله جوهر اللفظ) أي مادته وحروفه وأما
 الزمان فيدل عليه بهيئته وشكله (قوله كالمصدر الخ) دخل بالكاف اسم الفاعل
 واسم المصدر وليست استقصائية كما قيل (قوله والظرف الخ) هو بالنظر للظرف
 المستقر فانه هو الذي تضمن معنى الفعل (قوله أي الفعل أو ما في معناه) وإنما
 أفرد الضمير لان العطف باو (قوله أي إلى غير ما حقه أن يسند الخ) أخذ من هـ ذاته
 لا بد من معرفة حقيقة سواء أسند اليها بالفعل أولا كما في رجن فان أسنده إلى
 المولى مجاز عقلي مع أنه لم يستعمل في غيره ومعرفته المأظاهرة كما في قوله تعالى فما
 ربحت تجارتهم أي صار بحوا في تجارتهم وما خفية لا تظهر إلا بعد التأمل كما في
 قوله يزيدك وجهه حسنا إذا ما زدتني نظرا أي يزيدك الله حسنا في وجهه (قوله
 لأجل ملابسته) وهي السببية والوقوع عليه والوقوع فيه مثلا كما يأتي في قوله وله
 ملابسات شتى إن شاء الله تعالى (قوله في مطلق التعلق) أي لانفس التعلق الذي
 بين الفعل أو ما في معناه وما هو له كما هو ظاهر كلام الخطيب (قوله يعني أن الفعل)
 عبر بالعناية لان المصنف لا يفيد ذلك صراحة (قوله المبني للفاعل) راجع للفعل
 وما في معناه مثال الفعل المبني للفاعل ضرب ومثال ما فيه معنى الفعل المبني للفاعل
 ضارب (قوله واتصف هو به) عطف بنفسه على ما قبله فالمراد مطلق النسبة
 وليس المراد به القيام الحقيقي حتى يكون قاصرا على الموجود بل المراد ما يعم
 الاعتباريات (قوله عند المتكلم) متعلق بقوله الفاعل أي الفاعل عند المتكلم سواء
 طابق الواقع أم لا وقوله في الظاهر متعلق بالفاعل أيضا أي الفاعل عند المتكلم
 فيما يفهم من ظاهر حاله بان لا ينصب قرينة على أنه غير ما هو له في اعتقاده سواء

خبر يا كان أو انشأ ثانياً (هو
 اسناد الفعل أو) اسناد (ما
 في معناه) أي معنى الفعل
 الأصلي وهو الحدث لانه
 هو الذي دل عليه جوهر
 اللفظ دون الزمان وذلك
 كالمصدر واسم الفاعل
 واسم المفعول والصفة
 المشبهة واسم التفضيل
 والظرف والجار والمجرور
 (إلى غير ما) أي إلى غير
 شيء (هو) أي الفعل أو ما
 في معناه (له) أي لذلك
 الشيء أي إلى غير ما حقه أن
 يسند له (للملابسة) متعلق
 باسماد أي اسناد ما ذكر
 لأجل ملابسة أي تعلق
 بين المسند وذلك الغير
 الذي أسنده إليه يشابه
 تعلقه بما هو له في مطلق
 التعلق يعني أن الفعل أو
 ما في معناه المبني للفاعل
 حقه أن يسند إلى الفاعل
 الذي قام به الفعل
 واتصف هو به عند المتكلم
 في الظاهر فاذا اسند

الى غير الفاعل من مفعول (١٤) أو مصدر أو ظرف لكونه ملابساً له يكون اسناد ذلك الفعل لذلك الغير

للملابسة مجازاً وكذا الفعل
المبنى للمفعول حقاً أن
يسند للمفعول به أو ما جرى
مجرأه فإذا اسند لغيره
كالفاعل لشبهه به في
الملابسة يكون الاسناد
مجازاً (مع قرينة مانعة)
أي صارفة (عن ارادة
الاسناد الى ما هو له)
وهو الاسناد الحقيقي
كالاسناد الى الفاعل
فيما بنى الفعل له نحو
ضرب زيد عمراً أو الى
المفعول فيما بنى الفعل
له نحو ضرب عمرو فان
الضاربة تزيد حقيقة
والمضروبية لعدم حقيقة
فخرج بقوله الى غير
ما هو له الاسناد الحقيقي
كقول المؤمن أنبت الله
البقل ونحو ضرب زيد
عمراً أو بقوله للملابسة ما لا
ملابسة بينه وبين المسند
اليه فانه لا يصح اسناده
اليه لانه كالمذيان
وبقوله مع قرينة الكذب
وقول الجاهل أنبت
الربيع البقل لاعتقاده
أن الربيع هو المنيبت
فهو حقيقة كما أنه شمل

طابق اعتقاده أم لا فالاقسام أربعة الأولى ما يطابق الواقع والاعتقاد كقول المؤمن
أنبت الله البقل الثاني ما يطابق الاعتقاد فقط نحو قول الجاهل أنبت الربيع البقل
الثالث ما يطابق الواقع فقط كقول المعتزلي لمن لا يعرف حاله وهو يخفيها منه خاف
الله الأفعال كلها وأما إذا قاله لمن يعرف حاله وجعل علمه قرينة كان مجازاً ولا فهو
هذان الرابع ما لا يطابق واحدًا نحو قولك جاء زيد وأنت تعلم أنه لم يحن دون
المخاطب وأما لو علم المخاطب بعلم المنة تكلم فانه لا يمتنع أن يكون حقيقة لمخاطب أن
يكون جعل علم المخاطب قرينة (قوله الى غير الفاعل الخ) أعم من أن يكون غيراً
في الواقع أو عند المنة تكلم في الظاهر (قوله من مفعول الخ) نحو أخرجت الأرض
أنثاء ومثال المصدر درج دجده ومثال الظرف نهاري صائم وجرى النهر (قوله
وكذا الفعل المبني للمفعول) أي أو ما في معناه كاسم المفعول أن اسند كل منهما الى
المفعول أو الى الظرف أو الى المصدر فهو حقيقة وأما أن اسند للفاعل فهو مجاز وأما
السبب فلا يتأتى هنا بخلاف صيغة المبني للفاعل فيسند للسبب كما هو ظاهر (قوله
أو ما جرى الخ) أي من مصدر أو ظرف مما ينوب عن الفاعل (قوله نحو ضرب زيد
عمراً) صرح بالمفعول إشارة الى أن ضرب يقرأ بالبناء للفاعل (قوله كقول المؤمن)
أي الموحّد احترازاً من الجاهل الذي هو الكافر (قوله ما لا ملابسة بينه الخ)
نحو الضفدعة شالت مركبا وأبو الحصى من عامل نوتى فانه هـ ذيان ف قوله لانه
كالمذيان علة لعدم الصحة (قوله الكذب) أي الذي اعتقد المنة تكلم كذبه وقصد
ترويح ظاهره ولم يعلم المخاطب بكذبه كما تقدم وبهذا اندفع ما يقال أن قول الجاهل
كذب أيضاً لأن الجاهل لا يعتقد كذب قوله (قوله لاعتقاده أن الربيع الخ) أي لانه
اسند الى ما هو له عند المنة تكلم في الظاهر ولم تقم قرينة على أنه لم يرد ظاهره وإن كان
خلاف الواقع ان قلت حينئذ هو من الاسناد الحقيقي فهو خارج بقوله الى غير ما هو
له فالجواب لا نسلم أنهم ما خارجان من تعريف المجاز بالقياس الأول لأن الغير به فيه
صادقة بالواقع فقط وهذا قول الجاهل بعينه وبالواقع والاعتقاد دون الظاهر وهذا
الكذب بعينه فما زال ادخالاً في المجاز فلا يخرجهم ما لا قيد القرينة (قوله كما أنه
شمل قوله الخ) المراد بالشمول الادخال فلا يقال أن الذي شمل انما هو التعريف
(قوله أنبت) أي قول الجاهل لمن يعرف حاله كما قال لانه نصب الخ ولذلك إذا كان
لا يعرف حال القائل ولم تقم قرينة لا يحكم بانه مجاز كما في قول الشاعر

أشاب الصغير وأني الكبير... ركر الغداة ومر العشي

(قوله لانه نصب حاله قرينة) أي فهو غير ما هو له عند المنة تكلم في الظاهر وإن كان
خلاف الواقع وحاصل ما في المقام أن الفعل المبني للفاعل وما في معناه من كل اسم

قوله أنبت الله البقل لانه نصب حاله قرينة على أنه لم
يرد ظاهره فيكون مجازاً (و يسمى) أي المجاز في الاسناد

(ومجازا عقليا) لتصرف

العقل فيه بالملابسة

والقرينة بخلاف اللغوي

فانه يرجع الى وضع

اللغة (واسنادا مجازيا)

نسبة الى المجازية في

المصدر لان المتكلم

جاوزه حقيقة وأصله

الى غيره ويسمى أيضا

مجازا حكما نسبة الى

الحكم بمعنى النسبة

لوقوعه في الحكم بالمسند

على المسند اليه (وله)

أي للفعل وما في معناه

(ملابسات شتى) أي

مختلفة جمع شئت

كـريض ومرض ثم

اشار الى تفصيل تلك

الملابسات التي تضمنها

التعريف بقوله (يلابس

الزمان والمكان) لوقوعه

فيه ما (والفعل) لوقوعه

لوقوعه عليه فالمراد

الفعل به لانه الذي

ينصرف اليه المفعول

عند الاطلاق أي

ولو بواسطة الحرف

(والسبب) عاديا أو عقليا

أو شرعا لان له دخولا

في حصوله وكذا يلابس

المصدر فيسند الى كل

منهما كما يسند الى الفاعل في المبني للفاعل حقيقة ونحو خلق الله الارض والى المفعول

به في المبني له كذلك نحو خلقت الارض ثم شرع في أمته المجازا العقلية فقال

يعمل عمله ان أسند للفاعل في الواقع والاعتقاد أو في الواقع فقط أو في الاعتقاد فقط
 أو في الظاهر فقط فهو حقيقة عقلية وإن أسند لمفعول أو مصدر أو ظرف أو سبب
 بالملابسة وقرينة فهو مجاز عقلي وإن احتمل الاسناد الحقيقة والمجاز كما في قول الجاهل
 والكذب فإن قامت قرينة فهو مجاز والافه وحقيقة وأما الفعل المبني للمفعول واسم
 المفعول فإن أسند لمفعول أو مصدر أو ظرف فهو حقيقة وإن أسند للفاعل فهو مجاز
 ان صاحبه ملابسة وقرينة والا كان تركيبا فاسدا فليحفظ (قوله أيضا) أي كما سمى
 مجازا في الاسناد المأخوذ مما تقدم (قوله والسلب تابع له) دفع به ما يقال ان هذه
 التسمية قاصرة على المثبت ولا تشمل المنفي فاجاب بما ذكر وحاصل الدفع انه اقتصر
 على الاشرف واجيب أيضا بان المراد بالاثبات الحكم مطلقا الشامل للاثبات والنفي
 (قوله لتصرف العقل فيه) أي بالاسم متقال لان الاسناد معنى من المعاني وهو من
 تصرفات العقل بخلاف اللغوي أي فلا يستقل به العقل (قوله بمعنى المصدر الخ) أي
 فقد ينسب المعنى الاصطلاحي للمعنى اللغوي فلا يقال ان فيه نسبة الشيء الى نفسه
 لان المجاز هو الاسناد فـكانه قال اسنادا اسناديا (قوله لان المتكلم الخ) علة التسمية
 اسنادا مجازيا (قوله بمعنى النسبة) وهي ثبوت المسند للمسند اليه أي فلا يقال ان فيه
 نسبة الشيء الى نفسه الا اذا اريد بالحكم الايقاع والانتزاع (قوله لوقوعه الخ) علة
 للملابسة والمضمير عائذ على المجاز (قوله فالمراد المفعول به) تفريع على قوله لوقوعه
 عليه لانه هو الذي الفعل واقع عليه ولو أسند اليه الفعل واحترز عن المفعول معه لانه
 لا يسند اليه الفعل كالحال ونحوها فان قيل ان اريد بالاسناد اليه الفعل مع بقائه
 مفعولا معه فالمراد به كذلك وان اريد مع عدم البقاء فلا نسلم انه لا يسند اليه حينئذ
 اذ لا مانع من ان يقال سار النبل فالجواب انه يختار الاول وهو اذا أسند اليه الفعل
 زال عنه معنى المفعول معه بخلاف المفعول به فان معناه وهو من وقع عليه الفعل
 باق وتغير الاعراب غير مضر وكذا يقال فيما نحو بالمفعول معه من حال وتغيير (قوله
 لانه الذي ينصرف اليه الخ) الاولى جمع علة ثانية ويأتي بالواو والا فلا حاجة اليه
 بعد التفريع المذكور وقد يقال هو علة للتفريع فلا اعتراض (قوله ولو بواسطة
 الحرف) تفسير للمفعول به هنا وبهذا اندفع ما أورد من أنه لا يشمل ما بني للفاعل
 واسند الى المفعول بواسطة الحرف فان قلت اسم الزمان والمكان مفعول بواسطة
 الحرف فلا فائدة لذكرهما حينئذ اجيب بان المراد ما هو مفعول اصطلاحا والمكان
 والزمان لا يقال له ما ذلك فتأمل (قوله عاديا الخ) كبنى الامير المدينة أو عقليا
 كدلالة الاثر على المؤثر أو شرعا كدخول الوقت للصلاة (قوله يلابس المصدر
 الخ) المراد به المفعول المطلق نحو وجد جده وضرب الضرب (قوله حقيقة) مفعول

منهما كما يسند الى الفاعل في المبني للفاعل حقيقة ونحو خلق الله الارض والى المفعول

به في المبني له كذلك نحو خلقت الارض ثم شرع في أمته المجازا العقلية فقال

نحو نهارة صائم) فيما بنى للفاعل وأسند الى الزمان مجازا والاصل زيد صائم في نهارة فحذف المبتدأ واقم الزمان مقامه وأسند اليه صائم (ونهر جار) فيما بنى للفاعل وأسند الى مكان اذ النهر مكان جرى الماء والاصل الماء جار في النهر (وعيشة راضية) فيما بنى للفاعل وأسند الى المفعول به اذ العيشة مرضية والاصل هو راض عيشته فحذف المبتدأ واقم المفعول مقامه وأسند اليه الرضا وحذف المضاف اليه وأما في الآية فقد جعل الفاعل مظهرا وفي العيشة مبالغة (١٦) ثم أسند اليها راضية (وسالت الاباطح) في الفعل المبني للفاعل وأسند الى

المفعول به بواسطة في والاصل سال الماء في الاباطح فحذف الجار توسعا ثم حذف الفاعل وأسند الفعل الى المفعول (وأخرجت الارض أثقالها) فيما أسند للمفعول بواسطة من والاصل أخرج الله من الارض أثقالها ففعل به كما في الذي قبله والاثقال جمع ثقل بفتحين وهو متاع البيت أي ما فيها من الدفائن (وأنبئت الربيع البقل) فيما أسند للسبب العادي والمنبت حقيقة هو الله تعالى (وبني الأمير المدينة) فيما أسند للسبب الاتمروا لباتي حقيقة هو العملة (والقرينة) التي تقدم ذكرها في التعريف (أما القظة كقول مجهول الحال) أي الذي لا يعلم حاله هل هو موحد

لقوله يسند الخ (قوله نحو نهارة صائم الخ) لم يمثل لما أسند الى الزمان والمكان المبني للمفعول فخصم النهار وجرى النهر لانه حقيقة (قوله فحذف المبتدأ) أي زيد أي والجار وهو في (قوله وأقيم الزمان الخ) أي المعبر عنه بنهارة (قوله اذ النهر مكان جرى الخ) وهو الحفرة التي فيها الماء (قوله والاصل الخ) أي ففعل فيه مثل ما فعل فيما قبله فحذف المبتدأ واقم المكان مقامه وأسند اليه المسكان أي عينه (٣) (قوله فحذف المبتدأ) أي هو (قوله وأقيم المفعول) أي عيشة (قوله وحذف المضاف اليه) أي وهو الضمير (قوله وأما في الآية الخ) أشار به الى ان توجيه المثال المتقدم ليس في الآية خلافا لبعض حواشي التلخيص وحاصل توجيه الآية ان الجار والمجرور خبر هو ثم وصف المجرور براضية وقوله ثم أسند اليها راضية في الاسناد تسمع لانه لم يسند لعيشة وانما وصفت العيشة به (قوله الاباطح) جمع أبطح وهو المحل المتسع الذي فيه دقاق الحصى والاولى جعله من أمثلة المكان كما صنع السعد (قوله بواسطة في) أي بسبب حذف الخ أي وهو المعبر عنه بالمنصوب على نزع الخافض وأما في حالة ذكر الجار فليس مفعولا (قوله ففعل به الخ) أي فحذف الجار توسعا ثم حذف الفاعل وأسند الى المفعول (قوله وأنبئت الربيع الخ) اعلم ان المراد بالربيع هنا المطر وهو في الاصل حقيقة في الحشيش الذي يبرى فيكون هنا مجازا لغويا مرسل لانه أطلق الربيع وارتد سببه وهو المطر ثم أسند انبت له مجازة على فهو مجازة على مجاز لغوي (قوله الاخر الخ) أشار به الى نكتة تعداد المثال (قوله أودهرى) أي الذي ينسب الامور الى الدهر والمراد من ينسب الافعال لغير الله (قوله كص - دور الاول) أي المثال الاول من المثالين السكائين للقرينة اللفظية (قوله محبتك جاءت الخ) أي فهو من اسناد الفعل للسبب وحق الاسناد ان يكون لصاحبها (قوله وأما المجاز الخ) الاولى حذف اما لانه لم يتقدم لها مقابل واجيب بانها مجرد التأكيد او حذفه من الاول لدلالة هـ ذ او ما بعده عليه

أودهرى (بعد قوله أنبت الربيع البقل ان الله على كل شيء قدير) فقوله ان (قوله الله على كل شيء قدير قرينة لفظية على انه أراد ان اسناد الانبات الى الربيع الى غير ما هو له) (وكقولك هزم الأمير المحند وهو في قصره) فقولك وهو في قصره قرينة على ان اسناد الهزم اليه مجاز (واما معنوية) عطف على اما لفظية (كص دور الاول) أي أنبت الربيع البقل (من الموحدة) اذ يعلم من حاله ان الاسناد مجازي لا اعتقاده ان المنبت حقيقة هو الله (وكاستحالة قيام المسند بالمذكور) أي بالمسند اليه المذكر كور مع المسند كقولك محبتك جاءت بي البتة لظهور استحالة قيام المحبة (واما المجاز المفرد) وهو المشار اليه فيما تقدم بقوله وأما في السكامة

(قوله وعدل عنه هنا) أي عن التعبير بالكلمة (قوله ليتأتى له تعريفه بالكلمة الخ) لأنه لو عبر بقوله والمجاز في الكلمة المستعملة لزم أخذ الشيء في تعريف نفسه وهو دور وانما قيد بالمفرد لاجل التعريف بالكلمة والحاصل ان المجاز في الكلمة هو الاستعمال لأنه هو المظروف في الكلمة فلو عبر به هنا لعرفه بالاستعمال وأما المجاز المفرد فهو نفس الكلمة (قوله الكلمة) خرج مجازا المحذف والزيادة لانهما ليسا من الكلمة ان قلت ان التعريف للماهية والناء للوحدة وبين الماهية والوحدة تناف فالجواب ان في العبارة حذف مضاف أي فهو ماهية الكلمة أو يقال جرد الناء عن معنى الوحدة أو يقال ان التاجز من ماهية المجاز لأنه يعتبر فيه وحدة ماهيته (قوله اسم الخ) كاسد أو فعلا كنطق أو حرفا كفي جذوع (قوله كما لا توصف الخ) أي لان الاستعمال قيد في الحقيقة والمجاز فلا بد من الاستعمال فيهما (قوله وضعت) أي الكلمة فالصفة جرت على غير من هي له فكان الواجب الابرار وجوابه من وجهين الاول انه على مذهب الكوفيين والثاني ان بعض المحققين قال ان محل الخلاف في الابرار في الوصف وأما الفعل فاتفقوا على عدم وجوب الابرار عند أمن اللبس (قوله خرج الحقيقة الخ) لانها الاستعمال فيما وضعت له أولا وخرج أيضا استعمال الكل في الجزئي من حيث تحققة فيه وأما من حيث خصوص الجزئي فهو مرسل من استعمال العام في الخاص والكل في الجزئي * (تنبيهه) * يؤخذ من قول الشارح أولا ان المجاز موضوع بالوضع الثانوي والحق ان وضعه نوعي لان الواضع لم يلاحظ لفظا بخصوصه وانما لاحظ أمرا كليا (قوله وعين الخ) أي ونحوه من كل مشترك (قوله لانه وضع لكل منهما) أي من الباصرة والجارية وقد يقال هو خارج عما فيهما من العموم أو بالعلاقة لانه اذا استعمل في أحد المعنيين لم يستعمل فيه لعلاقة بينهما وبين الاول (قوله أي لاجل مناسبة) أي فاللام للتعليل متعلقة بالاستعمال (قوله بين المعنى الخ) وكذلك بين المعنيين المجازيين كما في المجاز على الجاز (قوله فالحمال) تفريع على ما أفاده الكلام السابق من جعل اللام للتعليل (قوله فلا بد حينئذ) أي حين اذ كانت هي الحاملة على الاستعمال فلا بد من اعتبارها أي ان يكون البلاء اعتبروا نوعها كطلق السبب ومطلق المسبب ولا يشترط شخص السبب والمسبب ولا بد من ملاحظتها كما يفيد لام التعليل فلا يكفي وجودها بدون ملاحظة بل يكون الكلام غلطاً كما أفاده الشارح وقد أفاد اعتبار ملاحظة العلاقة أمرين الاول ان المجاز أبلغ من الحقيقة أي أكثر مبالغة وتصرفا في الاستعمال لامن المبالغة بمعنى مطابقة الكلام لمقتضى الحال فانه بهذا المعنى لا ينضبط بحقيقة ولا مجاز وما يدل لذلك المعنى قول الشاعر

قالت متى الظعن يا هذا فقات لها * اما غدا زعموا أو لا فبعده غد

وعدل عنه هنا ليتأتى له تعريفه بالكلمة المستعملة الخ ليكون جارية على المشهور في تعريفه والا لعرفه بالاستعمال وهو وان كان صحيحا الا انه ليس المشهور وروى غيره بما تقدم بما تقدم لانه لا ينسب بقوله في الاسناد (قوله الكلمة) اسما أو فعلا أو حرفا (المستعملة) خرجت الكلمة قبل الاستعمال فلا توصف بالمجاز كما لا توصف بالحقيقة (في غير ما) أي معنى (وضعت له) أولا خرج الحقيقة كاسد في الحيوان المفترس وعين في الباصرة أو الجارية لانه وضع لكل منهما ما أوليا (للعلاقة) أي لاجل مناسبة بين المعنى الذي وضعت الكلمة له والذي لم توضع له فالحمال على الاستعمال هو العلاقة فلا بد حينئذ من اعتبارها وملاحظتها فخرج الغلط

وان وجدت فيه علاقة نحو
 رأيت أسدا تريد به رجلا
 شجاعا أردت ان تنطق
 بالرجل الشجاع فغلطت
 فنضقت بالأسد وليس هذا
 مجازا لان العلاقة هنا ليست
 عامة لاسيما تعمالا عدم
 ملاحظتها (مع قرينة)
 خالية أو مقابلة (مانعة)
 أي صارفة (عن ارادته)
 أي ارادة ما وضعت
 الكلمة له خرج الكناية
 نحو زيد طويل النجاد فان
 المراد بطول النجاد لازمه
 من طول القامة فالنجد
 الموصوف بالطول كلمة
 مستعملة في غير ما وضعت
 له لعلاقة مع قرينة خالية
 وهي المدح الا ان هذه
 القرينة لا تمنع ارادة المعنى
 الحقيقي وهو طول علاقة
 السيف مع الكناية (فان
 كانت علاقته) أي علاقة
 المجاز (المشابهة) بين
 المعنى الحقيقي والمجازي
 (فاستعارة) فالاستعارة
 مجاز علاقته المشابهة كاسد
 في قولنا رأيت أسدا يرمي
 فانه استعمل في الرجل
 الشجاع والعلاقة بينهما
 المشابهة في الشجاعة

فامطرت لؤلؤا ومن نرجس وسقت وردا وضعت على العناب بالبرد
 فالمراد من امطار اللؤلؤ اخراج الدموع ومن النرجس العيون ومن الورد الخلدود
 ومن العناب رؤس الاصابع ومن البرد الاسنان ففي كل مجزوء لا شك ان هذا اكثر
 تصرفا من المعنى الحقيقي والشأن في الفرق بين المجاز والكذب فان الكذب لا تناول به
 بخلاف المجاز فذلك قبل لا بد من قرينة مانعة وبها يرد على من أنكر وقوع المجاز
 في القرآن زاعما انه من الكذب أفاده شيخنا الامير (قوله وان وجدت فيه علاقة)
 أي هذا ان لم يوجد فيه علاقة نحو خذ هذا الفرس مشير الى كتاب بل وان وجدت
 كمثل الشارح لان عدم الملاحظة صادق بعدمها من أصلها من باب قولهم ان
 السالبة تصدق بنفي الموضوع (قوله لان العلاقة هنا الخ) لا يقال هو خارج بغير
 الاستعمال لان الاستعمال اطلاق اللفظ مراد منه المعنى والغا لا ارادة فيه لانه
 يقال ولا يخرج الغلط الاعتقادي كان يعتقد ان الفرس جل فيعبر عنها بالجل فان
 اللفظ مراد منه الفرس الا انه لا علاقة فيه (قوله مع قرينة) الاولى وقرينة لان
 أحدهما ليس تابعا للآخر بل هما امران معبران كل بالاسمقلال (قوله قرينة)
 هي ما اقترن بالشئ ليبدل على المراد منه (قوله مانعة الخ) وأما القرينة المأمينة فلا
 يتوقف أصل المجاز عليها بل هي من محاسنها (قوله أي ارادة ما وضعت له الخ) قال
 العصام في الرسالة الفارسية غاية ما أفادته القرينة عدم ارادة الحقيقة ولا دلالة على
 المجاز البتة لجواز ان يكون قولك رأيت أسدا في الحمام أي شبه أسدا أو مثل أسد مع انه
 المقصود الاعظم من فن البيان اه كلام العصام واجيب عن ذلك بان المبالغة
 لا تحصل بالمضاف مثل حصولها بالمعنى المجازي لان المجاز منظور فيه للمعنى وتقدير
 المضاف منظور فيه للفظ (قوله خرج الكناية) أي بغير مانعة بناء على انها واسطة
 بين الحقيقة والمجاز واما على انها منه فلا يصح اخراجها وعلى انها من الحقيقة فهي
 خارجة بقوله في غير الخ (قوله الا ان هذه القرينة الخ) أي بان يكون المتكلم قصد
 الاخبار بالالزام والمزوم ما فالحاصل ان الفارق بين المجاز والكناية صحة ارادة المعنى
 الحقيقي وعدمها واعترض ذلك عصام الدين بانه ان اراد لا تمنع من ارادة المعنى
 الحقيقي على سبيل الاسمقلال فلا نسلم ان قرينة الكناية لا تمنع منه أي بل تمنع منه
 وان أريد لا تمنع من ارادته لذاته بل للتوصل للمعنى الكائن في نفسه ان المجاز كذلك
 وحينئذ فلا فرق بين المجاز والكناية واجيب باختصار الثاني ولا يصح في المجاز الا لو كان
 المراد بارادته المحض في الذهن وليس هذا المراد وانما المراد ان كلا يقصد الاخبار به
 لكن المعنى الكائن مقصود بالذات والحقيقي بالتبع وهذا غير ممكن في المجاز للتنافي
 بين المعنى الحقيقي والمجازي لكن هذا الفرق لا يتم الا على مذهب من يجوز الجمع
 بين الحقيقة والمجاز فتأمل (قوله فاستعارة) لم يقل مصرحة كما قال السمرقندي لانه

والشجاعة هي وجه الشبه فشبهنا الرجل بالأسد بجماع الشجاعة في كل واسم غير لفظ أسد للرجل (وان كانت)
علاقته (غيرها) أي غير المشابهة (كالسببية) في نحو رعبنا الغيث أي النبات الذي سببه الغيث فلفظ الغيث
كلمة مستعملة في غير ما وضعت له لعلاقة السببية مع قرينة مازعة من ارادة معناه الحقيقي الذي هو المطر وهي
قولك رعبنا لان الرعي للنبات (والمسببية) في نحو امطرت السماء نباتا أي غيثا يكون النبات مسببا عنه فاطلاق
المسبب وأريد السبب عكس ما قبله (والجائرة) (١٩) في نحو شربت من الراوية أي

المزادة أي الجمل الذي
يوضع فيه الماء للسفر
وهي في الأصل اسم
للجمل الذي يحمله
ففيه تسمية الشيء باسم
مجاوره لعلاقة المجاورة
(والكلية) في نحو
يحملون أصابعهم في
آذانهم أي أناملهم
ففيه إطلاق الكل
على البعض (والبعضية)
في نحو رأيت العين أي
الرقيب ففيه إطلاق
البعض واردة الكل
اذا العين بعضه ويشترط
ان يكون الجزء الذي
يطلق على الكل له
من يمين الأجزاء فريد
اختصاص بالمعنى المقصود
فلا يجوز إطلاق نحو
اليده على الجاسوس
(واعتبار ما كان في
نحو وآتوا اليتمام

معترض بالقصور (قوله والشجاعة هي وجه الشبه الخ) أشار بذلك إلى ان العلاقة
غير وجه الشبه والمناسب ان يعبر بالجرافة لان الشجاعة قد تطلق على ما هو أعم
وهي مساوية للجرافة وقد تكون خاصة بالمعقل وأجاب الشارح بان الشجاعة في كل
الخ فدخل في هو الأصل الكلي الجامع بين الطرفين (قوله غير المشابهة) خرجت
المشابهة ولو في الصورة كفرس للأنفوش فهو استعارة خلافا لما جعله مجازا مرسل
لان علاقة الاستعارة المشابهة أعم من ان تكون في الصورة والمعنى أو في الصورة
فقط فقد قال المحققون في قوله تعالى فأخرج لهم عجلا حسدا له خوارا ان العجل
استعارة للمشابهة في الصورة (قوله كالسببية) دخل تحت الكاف باقي الأربعة
والعشرين وسأني عما في آخر المبحث وضابط معرفة كون العلاقة السببية وغيرها
ان العلاقة هي اللفظ المصرح به المعبر به عن غيره ففي نحو رعبنا الغيث صرح
بالسبب فالعلاقة السببية وفي نحو امطرت السماء نباتا صرح بالمسبب فالعلاقة
المسببية وكذا يقال في باقي العلاقات (قوله والمسببية) أشار بذلك إلى رد قول من
يقول ان العلاقة السببية والمسببية معا والمخالفة والمحلية والكلية والبعضية (قوله
الرواية أي المزادة الخ) وهي القرينة الكبيرة التي يوضع فيها الماء وهو المسمى الآن
بالري وليس هو الوعاء الذي يوضع فيه العيش خلافا لاسم كقوله الشارح (قوله
أي الرقيب) أي الجاسوس وهو الذي يطاع على عورات المسلمين والقرينة في هذا
المثال حالية وأما رأيت فلا يصح قرينة لان الرؤية تكون للعين حقيقة (قوله فريد
اختصاص الخ) لا ترى أن العين هي المقصودة في الجاسوس مجسما بها (قوله وإطلاق
المحل) أي وأريد المحال فيه وهو الأصل والقرينة قوله فليدع (قوله أو المحالية الخ)
والقرينة هي قوله بعدهم فيها خالدون ولا يقال ان الجنة نعمة فلا حاجة إلى إطلاق
النعمة واردة الجنة والجواب ان المراد بالرحمة الانس والهنا وهو حال الجنة أو عن
التقييد بعلاقة أي بعلاقة مخصوصة أي لان علاقته كثيرة بخلاف الاستعارة فليس
لها العلاقة واحدة فاندفع الاعتراض على قوله مرسل عن التقييد بدعلاقة

أموالهم فان التيمم في الحقيقة الصفة التي لا أب له فاستعمل في البالغ لعلاقة اعتبار ما كان عليه قبل
البلوغ (أو اعتبار ما يؤل إليه) كما في قوله اني أراني أعصر خراي عصيرا يؤل إلى كونه خرا (ونحوها)
كالهلية في نحو فليدع ناديه أي أهل ناديه والنادي المجلس أو المحالية في نحو ففي رحمة الله أي الجنة التي تحل فيها
الرحمة أي النعمة فقد أطلق المحال وأراد المحل عكس ما قبله (فجاز مرسل) أي يسمى بذلك لانه أرسل أي أطلق
عن ادعاء ان المشبه من جنس المشبه به أو عن التقييد بعلاقة بخلاف الاستعارة فعلاقتها المشابهة فقط

والحاصل ان علاقات المجاز اللغوي المنقسم الى المرسل والاستعارة خمسة وعشرون
واحدة لمجاز الاستعارة وهي المشابهة وأربعة وعشرون للمرسل ذكر المصنف والشارح
تسعة والالتفات كقوله تعالى واجعل لي لسان صدق في الآخرين اي ذكر احسننا
والبدلية كالكل فلان الدم اي الدية لانها بدل عنه واللازمة كز يد منعم في رقيق
القلب والملزومة كز يد رقيق القلب في منعم لان الانعام او ارادته لازمان للارقة عادة
والارقة ملزومة والتضاد كاستعمال الرنجي في الابيض والاطلاق كاستعمال مشفر
الموضوع لشقة البعير الغليظة السفل في مطلق شقة غليظة والتقييد كتقييد ما بعد
ذلك بشقة ز يد مثلا والعموم والخصوص ويرجعان الى المطلق والمقيّد فيمثل لها
بمثالهما والتعاقب مثل هذا خلق الله اي مخلوقه والتكرار في الاثبات نحو علمت نفس
اي كل نفس وحذف الحرف كيمين الله لكم ان تضلوا اي ان لا تضلوا وزيدته
كليس كمنه شيء اي مثله وحذف المضاف مثل واسم مثل القرية اي اهلها وكذلك
وأشربوا في قلوبهم العجل اي حبه وزيدته نحو وأشربوا فوق الاعناق اي الاعناق
هذا وجعل صاحب التلخيص المجاز بالنقص والزيادة فسماسمة لا ليس من المجاز
اللغوي لان اللفظ فيه لم يستعمل في غير معناه غاية ان اعرابه تغير بسبب زيادة كلمة
او نقصها كما تراه في العجل والاعناق من قول الله وأشربوا في قلوبهم العجل وقوله
فاشربوا فوق الاعناق والاصل والله اعلم وأشربوا في قلوبهم حب العجل واشربوا
الاعناق فتغير العجل من الجري الى النصب بسبب حذف المضاف وتغير الاعناق من
النصب الى الجري بسبب زيادته مع استعمال كل فيما وضع له فشبّه التغير الاعرابي بتغير
معنى اللفظ وأطلق عليه مجاز اصطلاحا فالاعناق حقيقي وكان وجه المجازية لما بين
المضاف والمضاف اليه من شدة الارتباط فان العجل يتعلق به الحب فهو منشؤه
وفوق الاعناق وهو الماسمة من العنق من شدة الاتصال والمجاورة لا يقال حيث
شبّه التغير الاعرابي بالتغير بمعنى اللفظ بجامع مطلق التغير فهو مجاز اسـ تعارة لان
العلاقة المشابهة ولا فائل به لاننا قول هذا انما يتم لو استعمل العجل والاعناق مثلا
في التغير الاعرابي الذي جعل مشبها او الغرض انهما مسميتان في معنيهما لافيه
حتى يلزم ذلك فافهم اهـ من ابن يونس وقد تقدم في بحث البسملة اختيار ما قاله
صاحب التلخيص

(فصل)
في تقسيم الاستعارة بالذات
(الاستعارة اما تصریحية)
نسبة للتصريح ويقال
لها مصرحة ايضا (واما
مكنية) ويقال لها
بالمكنية ايضا (واما
تخييلية) (الاستعارة
(التصریحية هي التي
صرح فيها) تطلق الاستعارة
على الاستعمال كما تطلق
على اللفظ المستعمل
وبارادة الاول تظهر
الظرفية

(فصل) (قوله بالذات) احترز عن تقسيمها الى مرشحة وغيره لانه تقسيم لها من
حيث ما يعرض لها لا من حيث ذاتها والمصرحة والممكنية جزئيتان للاستعارة
(قوله تخيلية) نسبة للتخييل لانه سيأتي انه يقع في الخيال ان المشبه به من جنس
المشبه به (قوله على الاستعمال) اي استعمال اسم المشبه به في المشبه (قوله على اللفظ
المستعمل) لفظ المشبه به المستعمل في المشبه (قوله وبارادة الاول تظهر الظرفية)

والا لقال هي لفظ المشبه به المصريح به (بذ كرا المشبه به) اي باللفظ الدال عليه (فقط) اي من غير ان يذ كر شي
من اركان التشبيه سواه (نحو وايت اسد في الحمام) فانه صرح فيه (٢١) بذ كرا المشبه به فقط وهو لفظ

الاسد وتقريرها ان يقال

شبهه الرجل الشجاع بالاسد

بحامع الجراء في كل

واستعير اللفظ الدال على

المشبه به وهو لفظ اسد

للرجل الشجاع استعارة

تصر بحجة فالتشبيه بين

المعاني والاستعارة للفظ

لانه بمنزلة الالباس الذي

استعير من احد فالبس

غيره وقولنا في الحمام

قرينة مائة من

ارادة الاسد الحقيقي

(و) الاستعارة (المكنية)

اي الحقيقية (هي التي

طوى) اي لم يذ كر فيها

ذ كر المشبه به بذ كر شي

من لوازمه) اي لوازم

المشبه به والباء سببية او

بمعنى مع (فلم يذ كر فيها)

من اركان التشبيه (سوى

المشبه به) الاستعارة

(التخييلية هي اثبات ذلك

اللازم) للمشبه (الدال)

ذلك اللازم (على) استعارة

لفظ (المشبه به) للمشبه

(فهى) اي التخييلية

(ملازمة للمكنية) لا تنفك

عنها ولذا مثل لهما مثال

واحدة بقوله (نحو اظفار

وذلك لان الاستعمال فعل من افعال النفس والتصر يح كذلك فتكون الظرفية
من ظرفية المجزء في الكل بخلاف الثانى فانه يلزم عليه ظرفية الشئ في نفسه لانه
يتحمل المعنى الاستعارة التصر بحجة بمعنى لفظ المشبه به المستعمل في المشبه به هي التي
صرح فيها بذ كر المشبه به ولا معنى للتصر يح بالذ كر الالفاظ تأمل (قوله والالقال)
مقابل لما أفاده الكلام السابق من ارادة الاول اي اذا كانت الظرفية لا تظهر
الا على الاول يكون هو المراد والا يكن هو المراد لقال الخ (قوله من اركان التشبيه)
وهي أربعة مشبه به ومشبه به واداة تشبيه ووجه شبه وقد اجتمعت في قولنا زيد
كالاسد في الشجاعة (قوله فانه صرح فيه) اي في هذا الاستعمال (قوله بحامع
الجراء) بفتح الجيم مهموز بوزن كراهة ومع القصر بوزن جرعة ويقال ايضا جارية
بوزن طواعية فنخلص ان فيه ثلاث لغات واما ضم جيمه فلحن مقصورا او مدودا وهي
اهم من الشجاعة لان الشجاعة غائبة كون عند دروية وفكر على رأى الحكاء فلا
تكون في الاسد وظاهر القاموس انهما متساويان اه من ابن يونس (قوله
ذ كر المشبه به) اي لفظه فاندفع ما يقال ان الاولى للشارح حذف قوله ذ كر (قوله
اي لوازم المشبه به) اي ولو باعتبار اللفظ وان كان معناه للمشبه فاندفع ما يقال من انه
لا يشمل نحو ينقضون عهد الله فان النقص مستعار لا لابطال وهو من ملائمت المشبه
وهو العهد لا المشبه به وهو الجبل (تنبيه) اعترض قوله سوى المشبه به انه يصدق
على زيد في جواب من يشبه خالدا انه استعارة بالكناية مع انه ليس كذلك واجيب
بان المراد مما لو اتى باداة التشبيه كان مشبها ولا يصلح ان يقال زيد كخالد بل يكفي ان
يقال زيد وبه اندفع ما أورد ايضا بان المنية في قولنا اظفار المنية لم تذكر على انها مشبهة
لان الاستعارة مبنية على تناسي التشبيه وانما التشبيه مرموز اليه فتأمل (قوله
والباء سببية) اي وهو الاول لانه يفيد ان العلة في طى المشبه به هو ذ كر لازمه ولذا
قال الشارح فيما يأتى ان قوله ودل الآتى في قوة العلة لقوله طوى فلا يظهر ما يأتى
الا على جعل الباء سببية لا على المعية ولذا قلنا ان السببية أولى اه تقرير الشارح (قوله
الدال على استعارة) فما صدق الاستعارة بالكناية لفظ المشبه به المحذوف المرموز الخ
فلا يقال انه لم يتعرض لما صدق الاستعارة بالكناية (قوله من غير تفرقة بين نفاع
وضرار) صبغة مبالغفة في كل من اللفظين والمعنى ان كلاما من المنية والسبع بها كان
الشخص ولا يفرق ان بين النافع من الناس والضار منهم فلا يبقيان النافع لنفسه ولا
بها كان الضار لغيره (قوله اي قدر) اي فهو وغير مذ كور (قوله بناء على ان الذ كر

المنية نشدت) بكسر الشين اي علقت (بفلان) وتقرير الاستعارة فيهما من هذا المثال ان يقال (شبهت المنية)
المذ كونة (بالسبع) في الاغتيال اي بحامع اغتيال النفوس في كل من غير تفرقة بين نفاع وضرار (واستعير اسم
السبع لها) اي للمنية اي قدر استعارته لها (ثم طوى ذ كره) اي ذ كر المشبه به بناء على ان الذ كر بمعنى المذ كور

أوذ كرا لاسم بناء على انه باق على مصدريته وقوله (استعارة بالكناية) أي ملتبسة بالخفاء اذا الكناية الخفاء
معمول لقوله استعير وقوله (ودل) عطف على طوى في قوة العلة له (عليه) أي على ذكر المشبه به (بذكر
لازمه وهو الاظفار) الذي هو قرينة المكنية قال المحقق النفاذاني فالمتصود من قولنا اظفار المكنية استعارة السبع
للمكنية كاستعارة الاسد لرجل الشجاع الا انالم نصرح بذكر المستعار أعني السبع بل اقتصرنا على ذكر لازمه وهو
الاظفار لانتقل منه الى المقصود كما هو شأن الكناية فالمتعار هو لفظ السبع الغير المصرح به والمستعار منه هو
الحبوان المفترس والمستعار له هو المكنية (وابتات الاظفار) للمكنية استعارة (تخييلية) واما لفظ الاظفار فهو مستعمل
في حقيقةه وأما كون الاثبات (٢٢) استعارة فلانه قد استعير للمشبه اثبات الامر الذي يخص المشبه به

وأما كونه تخيلية فلانه
يخيل أي يوقع في الخيال
أي الذين ان المشبه من
جنس المشبه به وقد علمت
ان المجاز انما هو في الاثبات
أي اثبات شيء لشيء ليس
هو له فالتخييلية في الحقيقة
مجاز عقلي كاثبات الانبات
للابرير وان لازم المشبه به
مستعمل في حقيقةه وهذا
هو مذهب القوم وتفصيل
المذاهب في المكنية
والتخييلية وما يتعلق بها
مذكور في السمرقندية
التي جعلت هذه الرسالة
في الحقيقة مقدمة لها
(فصل)

في تقسيم الاستعارة الى
مرشحة ومجردة ومطلقة
(الاستعارة ان قرئت بعد)

(الخ) أي لان الطى والحذف من صفات الالفاظ والاضافة حينئذ من اضافة الصفة
للموصوف (قوله أوذ كرا لاسم) أي فالضمير عائد على الاسم والمراد بالذكر النطق
وكانه قال ثم طوى اللفظ بالاسم ويلزم منه طوى الاسم وليكن المحل الاول اولى
(قوله أي ملتبسة) فيه إشارة الى ان اللفظ للابسة (قوله الخفاء) هذا هو معنى الكناية
لغة فالمراد بالكناية هنا اللغوية لا اصطلاحية (قوله كما هو شأن الكناية) أي المصطلح
عليها فانه يطلق اللازم ويراد بالمزوم (قوله لانه قد استعير) الضمير للال والاشان أي
فالتسمية بالاستعارة تسمية لغوية لا اصطلاحية والمعنى اللغوي هو الانتقل فان قلت
مقتضى هذا ان يسمى المجاز العقلي استعارة قلت علة التسمية لا تقتضي التسمية (قوله
فالتخييلية الخ) به ذاته علم ان المنقسم ليس هو الاستعارة التي علاقتها المشابهة بل
الاستعارة بالمعنى الاعم (قوله وهذا) أي ما ذكر من المكنية والتخييلية من تقريرهم
(قوله مقدمة لها) أي من حيث تقرير المذاهب في المكنية والتخييلية او من حيث
فهم الفن فان الفن لا يسـهل من السمرقندية الأبهـذه المقدمة ليكون السمرقندية
صعبة غير موفية الامثلة اهـ تقرير الشارح

(فصل) (قوله في تقسيم) هذا تقسيم عرضي لها وتقدم التقسيم بالذات الى
تصريحية وغيرها والقسيم في هذا المقام حقيقي بالنسبة الى الاطلاق مع أخويه
واعتباري بالنسبة لها (قوله الاستعارة) أي بالمعنى الاسمي (قوله تسمى بذلك) فيه
إشارة الى انه ليس المراد مجرد الوصف دون التسمية ان قلت ان اللفظ لا يشتمل منه
فالجواب ان الترشيع كما يطلق على نفس اللفظ يطلق على الذكرو من الثاني الاشتقاق
(قوله لما فيه من ضعف الخ) أي لبعدها المشبه حينئذ عن المشبه به بذكر ملائم المشبه

تمام الاستعارة بذكر القرينة المانعة وكذا بعد المكنية بكسر الياء فلا يعطى من
قوانا رأيت بحرا في الجسم يعطى تجريد الانها قرينة معينة بعد تمام الاستعارة بالممانعة التي هي في الجسم
(بما) أي بشيء (يلائم) أي يناسب المشبه به (المستعار منه ذر شحنة) أي تسمى بذلك لترشيحها أي تقويتها بذكر
الملائم (نحو رأيت اسدا في الجسم له لبد) كمنب جمع لبد كسدره وهي ما تلبس من شعر الاسد على منكبيه
فقوله في الجسم قرينة وقوله له لبد ترشيح لانه من ملائمت المستعار منه (وان قرئت بما يلائم) المشبه به
(المستعار له مجردة) أي تسمى بذلك لتجريدها عن بعض المبالغة لما فيه من ضعف دعوى الاتحاد الذي في
الاستعارة (نحو رأيت اسدا في الجسم له سلاح) فقوله له سلاح تجريد لانه من ملائمت المستعار له وهو الرجل

الشجاع (والا) أي وان لم تقترن بما يلائم المستعار منه ولا المستعار له (مطابقة) أي تسمى بذلك لاطلاقها عن
التقيد بشئ من ملائمت المستعار منه والمستعار له نحو (٢٣) رابت اسدا في الحسام (والترشيح)

لا شتماله على تمام
المبالغة على التشبيه
(أبلغ) أي أكثر مبالغة
(من الاطلاق) المشتمل
على المبالغة في التشبيه
(الأبلغ) نعت للاطلاق
أي الاطلاق الذي هو
أبلغ (من التمجيد)
المشتمل على ضعف
المبالغة في التشبيه وقد
يجتمع الترشيح والتجريد
فتكون الاستعارة في
قوة المطلقة كقوله
لدى أسد شاكي السلاح
مقذف

له لبد أظفاره لم تقلم
فقوله شاكي السلاح
أي تام السلاح تجريد
وقوله له لبد الخ ترشيح
وهذا ان تساويا فان زاد
أحدهما على الآخر
فالعبارة بالرائد وقولنا بعد
القرينة تنبيه على ان
اعتبار الترشيح والتجريد
انما يكون بعد تمام
الاستعارة بذكر القرينة
فلا تعد قرينة المصراحة
تجريدا ولا قرينة المكنية

ولذلك قيل ان التجريد اذا اقترن بما يفيد الاتحاد كان ترشicha كما في قوله
قامت تظلالى من الشمس * نفس اعز على من نفسى

الى آخر البيت لان التظليل وان كان من ملائمت المشبه لئلا يقترن بما
يفيد الاتحاد وهو التجب عد ترشicha وان كان البيتان في مقام ترشيح التشبيه يقاس
عليه ما هنا (قوله أي أكثر الخ) اندفع ما قبل ان البلاغة مطابقة الكلام مقتضى
الحال وهي لا يوصف بها المفرد والترشيح منه وهو حاصل الدفع ان أبلغ من المبالغة
لامن البلاغة (قوله المشتمل على ضعف المبالغة الخ) أي بفعل بليغ باعتبار أصل
التشبيه (قوله كقوله لدى أسد الخ) هذا البيت من بحر الطويل وانما يتم التمثيل
به اذا قطع النظر عن قوله مقذف وعن قوله أظفاره لم تقلم اما ان نظره ما فلا يتم
التمثيل به لما هو في حيز الاطلاق لان مقذف ملائم للأسد ان أريد به الذي رمى
نفسه في الوقائع من غير آلة حرب وقوله أظفاره لم تقلم كذلك يلائم المشبه به ان أريد
لم يدخلها قلم أصلا فيكون ثلاث ترشichات مع تجريد واحد فلا يتم كلامه وجوابه
انا قطع النظر عن مقذف وعن قوله أظفاره لم تقلم لئلا يكون ما يحتمل أنهما من لان
للتجريد والترشيح فسقط الاعتراض اه تقرير الشارح (قوله فالعبارة بالرائد)
أي فان كان الترشيح أقوى باعتبار ما يبادر للذهن والملاءمة كانت مرشحة والا
كانت مجردة (قوله بذكر القرينة) أي مانعة أو معينة كما تقدم (قوله فلا تعد
قرينة المصراحة) أي بالنسبة للتجريد وقوله ولا قرينة المكنية أي بالنسبة للترشيح
لانه لا التباس بين قرينة المصراحة والترشيح لان القرينة حينئذ من ملائمت
المشبه والترشيح من ملائمت المشبه به ولا بين القرينة المكنية والتجريد لان
قرينتهما من ملائمت المشبه به والتجريد من ملائمت المشبه فليتنبه (قوله دفعا
لما يتوهم الخ) علة للتنبيه ان قلت ان التخييلية عند السلف هي الاثبات ومن
المعلوم ان الاثبات لا يتوهم دخوله في الترشيح لانه ذكر اللفظ الملائم او نفس اللفظ
الملائم والاثبات ليس واحدا منهما فلا يتوهم دخوله قرينة المكنية في الترشيح
على مذهب السلف الذي مشى عليه المؤلف وجوابه انه قد تطلق التخييلية على
نفس اللازم تسمعا فيتوهم دخوله في الترشيح اه تقرير الشارح (قوله فاندفع
ما يقال الخ) حاصل الدفع سلما ان اللفظ لا يكون استعارة الا بعد ذكر القرينة الا
انا نسلم انه لا حاجة له بل له الحاجة وهو دفع الابهام

(فصل) (قوله في تقسيم الاستعارة الى أصلية الخ) هذا التقسيم عرضي أيضا (قوله)

ترشicha دفعا لما يتوهم من أن المراد بالاستعارة لفظ المستعار مجردا عن القرينة وان القرينة تعتبر من الترشيح أو
التجريد والقيد اذا ذكر لدفع التوهم كان في ذكره فائدة أي فائدة فاندفع ما يقال ان اللفظ لا يكون استعارة الا بعد
ذكر القرينة فلا حاجة الى قيد بعد القرينة * (فصل) في تقسيم الاستعارة الى أصالية وتبعية

(ان كان اللفظ المستعار) للمشبه (اسم جنس) اسم الجنس هو الكلى الصادق على كثيرين ولولا ان اللفظ المستعار المشهور بوصف سحائم المشهور بوصف الجود فانه يؤول بواسطة اشتهاه بالجمود بانه موضوع للجمود - واه كان هو الرجل المعروف أو غيره لكن اطلاقه على المهود يكون حقيقة وعلى غيره يكون مجازا كما ان أسدا يتناول الحيوان والرجل التجماع لكن الاول حقيقة والثاني مجاز فتجربى فيه الاستعارة حيث ذكره رأيت اليوم حاتم أي رجلا جوادا شبه هذا الرجل بحاتم وادعى انه فرد من أفراد كما في ادعاء ان الرجل التجماع من أفراد الحيوان المفترس فاستعمل لفظ حاتم لهذا الرجل استعارة تصريحية أصلية ولما كان اسم الجنس يشتمل المشتق مع ان الاستعارة فيه تبعية

ان كان اللفظ الخ) انما قدم الشارح اللفظ لما تقرر ان المستعار هو اللفظ وفي تسميته مستعارة مجازا الاول (قوله ولولا) اي هذا اذا كان حقيقة بل وان كان تأويلا (قوله فيدخل العلم) اي لان الاستعارة لا تمنع في العلم الا اذا لم يتضمن وصفية كما يأتي (قوله بانه موضوع) اي تأويلا مصورا بانه موضوع لامر كلى وهو الجمود ليصح جعل المشبه من افراد ذلك الكلى (قوله كما ان أسدا يتناول الحيوان الخ) اي لكونه كليا اصالة ولا حاجة لما تكلفه بعضهم من الاشكال والجواب (قوله فتجربى فيه الاستعارة حيث ذكره) اي حين اذ اول بكلى تجربى فيه الاستعارة وان كان المقصود انما هو الفرد والمخصوص فالتأويل لا جعل جريان الاستعارة فاندفع ما أورد من انه اذا كان المشبه به مطلق جواد كان الكلام لا مبالغة فيه لان المبالغة انما هي في التشبيه بحاتم الطائي (قوله شبه هذا الرجل بحاتم الخ) اخذ منه ان دعوى الاندراج انما هو بعد التشبيه - وهذا اندفع ما قيل ان كان حاتم موضوعا للجمود كان الرجل المشبه فردا من افراده فلا حاجة الى التشبيه وحاصل الدفع ان التأويل انما سطر اربعة التشبيه اذ التشبيه لا يحتاج الى تأويل (تنبيه) حاتم هذا هو ابن عبد الله بن الحشر طائي جاهلي وابنه عدي صحابي وكذا ثبت حاتم التي اكرمها النبي صلى الله عليه وسلم وأصله قبل العلية اسم فاعل حتم أي اوجب (نقطة) يقاس على حاتم حسان الذي اشتهر بالفصاحة ومادر الذي اشتهر بالبخل (قوله يشتمل المشتق) بناء على مساواته للنكرة (قوله مع ان الاستعارة فيه تبعية) اي فليزمن ان تعريف الاصالة غير مانع فلا يقدح ان التفسير ليس من شأن المتون ثم ان التعريف يشتمل أسماء الافعال مع ان العصام في الفارسية نص على ان الاستعارة فيها تبعية فان لم يكن لها مصدر محقق قدر لها مصدر كما في هيات ودرالك قال شيخنا الامير وهذا منه بناء على ان مدلولها معنى الفعل كما هو مذهب المحققين وان الاستعارة في المشتق تبعية لدخول النسبة في مفهومها فهي غير مستقلة والاستعارة تقضي التشبيه كما قال العصام وأما على ان مدلولها لفظ الفعل فلا استعارة لان التشبيه بين المعاني لا الالفاظ وعلى ما قاله السعد من انها تبعية لاستعارة المصدر كما هو ظاهر عبارة المتن الا تبيته فالظاهر ان يقال ان كان اسم الفعل مشتقا فلا استعارة تبعية وان كان غير مشتق كصومه فلا استعارة فيها أصلية ولا حاجة الى تقدير المصدر واه قلنا مدلولها اللفظ أو المعنى ويشتمل أيضا المثنى والجمع فلا استعارة فيها أصلية وقال الشبرا ملي انها تابعة لاستعارة المفرد لان التشبيه والاستعارة انما هما قبل التثنية والجمع وذكرا شيخنا الامير ان الخلاف لفظي فنظر للمفرد قال تبعية ومن نظر للحالة الراهنة قال أصلية ويشتمل أيضا اسم الإشارة وتقدم ما فيه وأما الضمائر فهي تابعة لمرجعها فان قلت رأيت أسدا

فصرو به يد فده فقال (أي اسم غير مشتق) كأنه قال المراد باسم الجنس غير المشتق أما اسم الجنس المشتق فلا تكون فيه الاستعارة أصلية ولو قال إن كان المستعار اسم جنس غير مشتق كان أخصراً وأوضحاً وكأنه قصد بالتفسير تقييد عبارة التلخيص لأنه أطلق اسم الجنس وعليه فلو قال (٢٥) في التفسير أي غير مشتق بحذف

اسم كان أبين وليس
تفسير الحقيقة اسم الجنس
والالتصنيف علم الشخص
ولا قائل بأنه اسم جنس
ولا تجري الاستعارة فيه
الابالتأويل وهذا التفسير
أصله للسمرقندي
(كالاسد) إذا استعير
للرجل الشجاع في
نحو رايث أسد أي رمي
(والقتل) إذا استعير
للضرب الشديد في نحو
شاهدت قتل زيد الأول
اسم عين والثاني اسم معنى
(فلاستعارة أصلية) أي
تسمى بذلك لأنها ليست
تابعة لشيء بل قائمة بنفسها
(والا) أي وإن لم يكن
المستعار اسم جنس بان
كان فعلاً أو حرفاً أو اسماً
مشتقاً كاسم الفاعل
والمفعول والصفة المشبهة
(فتبعية) أي تسمى بذلك
(لجريانها في الفعل أو في
الاسم) المشتق بعد
جريانها في مصدره أي
مصدر كل من الفعل

وقصدت به الحقيقة كان ضميره حقيقة وإن قصدت به المجاز كان ضميره مجازاً هكذا
قبل والحق أن الضمير حقيقة مطلقاً ولو كان مرجعاً لمجازاً لانه وضع ليعود على
ما تقدم اه ملخصاً من حاشية شيخنا الأمير على الملو (قوله فده) أي نفسه
مقصوداً منه التقييد لاخراج المشتق (قوله كأنه قال) أي أتى بكأن الدالة على
الترجي من حيث أنه لم يصرح بهذه العبارة أو إشارة إلى أن الكلام لم يسبقه به أحد
فلهذا ترجى أن يكون هذا هو المراد وكذا يقال في قوله وكأنه قصد الخ والمحصل
أن بعض العلماء قرروا كلام السمرقندي على أن قوله أي الخ نفسه حقيقة اسم
الجنس في هذا الفن ويقدر في قوله أي اسم بان يقال اسماً كلياً ولو تأويل
ويكون المشتق ليس اسم جنس في هذا الفن وهو خلاف التحقيق بل هو اسم
جنس في هذا الفن إلا أن الاستعارة فيه متبعية اه تقرير الشارح (قوله
عبارة التلخيص) لأنه قال إن كان المستعار اسم جنس كالاسد والقتل فلاستعارة
أصلية (قوله وهذا النفس يراخ) أي فالكلام كما هو وارد على السمرقندي لانه على
هذا المصنف ودفع به اعتراضاً وارداً عليه وحاصله لما ذكرنا من أن هذا التعريف
المحوج لهذا الكلام (قوله فلا يجريان) أي السمرقندي وصاحب التلخيص
(قوله الابالتأويل) وذلك لأن الاستعارة مبنية على تناسي التشبيه وجعل المشبه
من أفراد المشبه به فلا بد أن يكون كلياً وعلم الشخص غير كلي كما تقدم لك في حاتم
ونحوه (قوله لأنها ليست تابعة لشيء الخ) اعترض بانها تابعة للتشبيه والمبالغة
وأجيب بان المراد ليست تابعة لشيء من الاستعارات وقيل سميت أصلية من
الأصل بمعنى الكثير والغالب لأن أفرادها أكثر أفراد من التبعية الأومعه
أصلية وتنفر عنها وقبل لأنها أصل للتسمية (قوله بان كان فعلاً) ظاهره ولو كان
لامصدره كيدرو يدعونهم وبئس مع أنها لا تكون تبعية الابالتابع للمصدر
كما يأتي إلا أن يقال المراد بالمصدر ولو المقدر وظاهره ولو اقترن الفعل بالحرف
المصدرى نحو ويجبني أن تقتل زيداً وهو كذلك لأن الاستعارة للفظ المصريح به وقال
العصام في الفارسية أنها أصلية نظر التأويل بالمصدر (قوله واستعير النطق الخ) أي
بعد تقدير ادخال الدلالة في جنس النطق (قوله أي يقدر ذلك) أي فليس يلزم
النصر بمصدر واعلم أن الاستعارة في هذا المثال في المادة وقد تكون في الهيئة

(٤ - صاوي) أو المشتق فهي تابعة للاستعارة في المصدر مثال الاستعارة في الفعل نطقت الخال أي
دلت شيمت الدلالة بالنطق في إيضاح المعنى وإيصاله للذهن واستعير النطق للدلالة أي يقدر ذلك واشتق من
النطق نطقت بمعنى دلت ومثاله في المشتق زيد مقتول تريد مضر وباضر بأشديد بقرينة الحال شبه الضرب الشديد
بالقتل في شدة التأثير في كل واستعير اسم القتل للضرب الشديد أي يقدر ذلك واشتق من القتل مقتول بمعنى مضر وب

ضربا شديدا وعلى هذا القياس وانما كانت تبعية لان الاستعارة تعتمد التشبيه والتشبيه يقتضي كون المصنوع موصوفا بوجه الشبه وانما يصلح للموصوفية الحقائق المتقررة أي الامور الثابتة كقولك جسم أبيض وبياض صافي دون معاني الافعال والصفات المشتقة لكونها متجددة غير متقررة بواسطة دخول الزمان في مفهوم الافعال وعروضه للصفات هذا تعليل القوم (و) بحرياتها (في الحرف) المستعار (بعد جريانها في متعلق معناه) أي معنى الحرف وليس المراد بمتعلق (٢٦) معنى الحرف هو المحرور كما قاله صاحب التلخيص (بل المراد بمتعلق معنى

الحرف المعنى الكلّي)
الذي يعبر به عن معناه
عند تفسيره (كالاتداء في)
معنى (من) فانه متعلق
معنى (من) (والانتهاء في)
معنى (الى) فانه متعلق
معناها (والظرفية في)
معنى (في والاستعلاء في)
معنى (على) فليست هذه
المعاني الكلاسيكية معاني
الحروف (اذ الحرف
لا يؤدي الا معنى جزئيا)
والا لما كان حرفا بل اسما
لانه حينئذ يكون مستقلا
بالمفهومية اذ الاسمية
والحرفية انما هي باعتبار
المعنى فان كان المعنى
مستقلا فداله الاسم وان لم
يكن مستقلا بل أتى به
بجهد الربط فالدال عليه
حرف بل هذه الكليات
متعلقات لانها لا تكون
معانيها جزئيات لها
(والجزئيات له تعلق

كما في أي امر الله فانه شبه الاتيان في المستقبل بالماضي بجامع التحقق في كل واستعير
الاتيان الماضي للمستقبل واشتق من الاتيان أي بمعنى يأتي هذا تقرير مذهب القوم
(قوله لان الاستعارة تعتمد التشبيه) أي الاستعارة الاصلية واما النبعية فكانها
ليست استعارة لكونها لم تعتمد التشبيه بالنظر لذاتها فلذا كانت تبعية وبهذا التقرير
صححت العبارة (قوله كقولك جسم أبيض الخ) أي فالجسم اسم عين وبياض اسم
معنى وهو حقيقة متقررة (قوله هذا تعليل القوم الخ) انما قال ذلك لان فيه خدشابين
في المطولات ومن جملة الخدش ان هذا التعليل يقيده عدم جريان الاستعارة في
الفعل والمشتق وقد علمت الجواب عنهما بان قوله لان الاستعارة تعتمد التشبيه أي
الاستعارة الاصلية (قوله كالاتداء الخ) فاذا أردنا ان نفهم معنى من في قولنا سرت
من البصرة قلنا معناها ابتداء الغاية وكذا يقال في في بان معناها الظرفية أي ان
هذه الحروف اذا فادت معنى رجعت الى هذا ثم هذا انما هو على انها موضوعات
للجزئيات مستحضرة بامر كلي (قوله اذ الحرف لا يؤدي) فوق العبارة يعطى انه
تعليل لمحذوف وهو قوله فليست هذه المعاني الخ ويحتمل انه علة لقوله بحرياتها أي
انما جرت في متعلق معناه ولم تجر في الحرف لان معنى الحرف نسبة جزئية غير مستقلة
بالمفهومية لتوقفها على المتعلق والمحرور فلا يصح ان يحكم على معناه انه مستعار ولم
يصح اتصافه بوجه الشبه لان الاتصاف والحكم انما يكون على الامور المستقلة وهذا
الاحتمال هو الاظهر (قوله والا لما كانت حرفا) رده على السمع في قوله انها
موضوعة لالامر الكلّي وأجيب بانها وان كانت موضوعة لما ذكر الا ان الواضع
شرط استعمالها في الجزئي وورد بان شرط الواضع لا يعتبر وانما الاعتبار بالوضع وأجيب
بان الشرط حين الوضع ينزل منزلة الوضع (قوله بل هذه الخ) اشار به الى ان قول
المصنف والجزئيات الخ ليس مرتبطا بالعلة قبله بل بمحذوف وهي تسمية الكلّي متعلقا
(قوله واما المجاز المركب الخ) كان الاولى ان يقدّمه على مجتث الترشيح والتجريد
ليقيد انه في المجاز المركب ايضا (قوله فهو اللفظ المركب الخ) هذا ضابط لا تعريف

والا
بالكلّي لا ندراجه) أي اندراج الجزئي (فحتمه) أي تحت الكلّي مثال الاستعارة
في الحرف استعارة لفظ في المعنى على في قوله تعالى ولا صلبة لكم في جذوع النخل أي عليها شبه الاستعلاء الكلّي
بالظرفية الكلاسيكية بجامع التمكن واستعير لفظ الظرفية للاستعلاء أي يقدّر ذلك فسر التشبيه من الكليات الى
الجزئيات التي هي معاني الحروف فاستعير لفظ في الموضوع لكل جزئي من جزئيات الظرفية لمعنى على وهو الاستعلاء
الخاص أي المتعلق بالانصاف والجزوع في هذا المثال (واما المجاز المركب) خرج المفرد

والألزم الدور لا خذه جزء المعرف في التعريف (قوله المستعمل في غير الخ) اعترض
بأنه غير مانع له - دقه على نحوينة قضاة عهد الله وفي رحمة - أي في الجنة - لأنه إذا
استعمل جزء من أجزاء المركب في غير ما وضع له فقد استعمل المجموع في غير ما وضع
له مع أن ذلك لا يسمى مجازاً بالمعنى المذكور وأجيب بأن قوله - دقه - يلاحظ في
التعريف أي المستعمل في غير ما وضع له من حيث أنه مركب وأما هذان المثالان
فإن التجوز فيهما لا من حيث ذاته بل من حيث أجزاءه ورد بان هذا يصير التعريف
غير جامع لأنه يخرج عنه الاستعارة التمثيلية لأنها تستعمل في المعنى المجازي من
حيث علاقة المشابهة لا من حيث التركيب فالأولى الجواب بأنه تعريف بالاعم وقد
أجازوه المتقدمون أوضاعاً كما تقدم التنبيه عليه (قوله في غير ما وضع له الخ) أي ولو
كان ذلك الغير مفرداً أو يأتي له نظير في التشبيه كما في قول الشاعر

وكان محمداً بالشـ * في إذا تصوب أو تصعد

اعلام يا قوت نشر * ن على رماح من زبرجد

كما يأتي للشارح فإن هذا المركب شبهت الشقائق به والصالح للتشبيه صالح
للاستعارة (قوله خرجت الحقيقة المركبة) أي وخرج أيضاً التعريف نحو والمسلم
من سلم المسلمون الخ فإنه غير مستعمل في ذلك بل اللفظ مستعمل في حقيقة ومولوح
به إلى المعنى العرضي وكذلك الأخبار المستعملة في لازم الفائدة كقولك إن حفظ
القرآن حفظت القرآن فإن دلالة على أنه عالم بحفظه للقرآن بطريق العقل (قوله
لأنه استعير اللفظ الدال الخ) أي على طريق الاستعارة التصريحية قال السمرقندي
في حواشي رسالته كما أن الاستعارة المصروفة تكون مركبة يجوز أن تكون المكنية
أيضاً مركبة ولا مانع من ذلك - لا لكونهم لم يذكروا في وقوعه في الكلام تردد
وكتب على حاشية تلك الحاشية ظفرت به بعد حين من الدهر بوقوعه في قول الله
تعالى أفن حق عليه كلمة العذاب في سورة تنزيل قال التفات إلى حواشي الكشف
أصل الكلام أفن حق عليه كلمة العذاب فانت تنقذه جملة شرطية دخلت عليه
همزة الانكار والقائه الجزء ثم دخلت الفاء التي في أولها للعطف على محذوف
دل عليه الكلام أنت مالك أمرهم فن حق عليه كلمة العذاب فانت تنقذه فوضع من
في النار موضع الضمير للتأكيـد وللدلالة على أن من حكم عليه بالعذاب كالواقع في النار
فنزل استحقاقهم العذاب - منزلة الدخول في النار على طريق المكنية في المركب
وحذف المركب الدال على المشبه به وورثه إليه بذكري من لوازمه وهو الانقاذ قال
شيخنا الأمير وفي هذا الكلام نظر وذلك لأنه بعد التصريح بقوله من في النار لا يصح
أن تكون مكنية بل هي تصر يحية والانتقاد ترشح إلا أن يقال أنهم نظروا في
الكلام قبل تمامه أو يقال أن جعلها تصر يحية جمعاً بين الطرفين (قوله

(المستعمل) خرج الماهل

المركب (في غير ما) أي

المعنى الأصلى الذى

(وضع) المركب (له)

حقيقة خرجت الحقيقة

المركبة (بعلاقة) خرج

الغاط نحو خذ هذا

الكتاب عند ارادة أعطى

هذا الثوب (مع قرينة

مانعة من ارادته) أي

ارادة الموضوع له خرجت

الكناية المركبة كقول

السائل انى محتاج فإنه لفظ

مركب كناية عن الطلب

ولم يوضع له حقيقة وليس

مجازاً إذا القرينة وهى

حال السائل لا تمنع من

ارادة المعنى الحقيقية مع

الطلب (فإن كانت

علاقته المشابهة) بين

الطرفين (سمى استعارة)

لأنه استعير اللفظ الدال

على المشبه به للمشبه

(تمثيلية) نسبة للتمثيل

وهو التشبيه مطلقا والمراد هنا ما كان وجه الشبه فيه هيئة منتزعة من عدة أمور فان الاستعارة المركبة التمثيلية يجب أن يكون وجه الشبه فيها هيئة منتزعة من متعدد وكذا يجب أن يكون طرفاها هيتين منتزعتين من مجموع أشياء تضامت وتلاصقت حتى صارت شيئا واحدا فيشبه به إحدى الهيئتين المنتزعتين بالآخرى بادعاء ان صورة المشبه من جنس الصورة المشبه به فيطلق على الصورة أى الهيئة المشبهة اللفظ الدال على الصورة المشبه بها وتسمى أيضا بالتمثيل على سبيل (٢٨) الاستعارة وبالتمثيل من غير قيد بقولنا على سبيل الاستعارة (كقولك

من يتردد في أمر) من الأمور هل يفعله بان يدل وجه الفعل فيقدم بقدمه وعدمه فيحجم (انني أراك تقدم رجلا) تارة (وتؤخر) تارة (أخرى) فأخرى نعمت لتارة محذوف ومفعول تؤخر محذوف أى وتؤخرها وليس نعمت الرجل محذوف مفعول لتؤخر اذا حصل له شبه حال المتردد في فعل أمر من الأمور بحال من يتردد فالذهاب الحاجة فتارة يدل وجه الذهاب فيقدم رجلا وتارة لا فيؤخرها بادعاء ان الحالة أى الهيئة المشبهة من جنس الحالة المشبه بها ثم استعير اللفظ الدال على الهيئة المشبه به بالهيئة المشبهة ووجه الشبه وهو هيئة الاقدام تارة والاحجام أخرى منتزعة من عدة

وهو التشبيه مطلقا) أى كان وجه الشبه مركبا لا (قوله والمراد هنا الخ) وانما خصت تلك الاستعارة بهذا الاسم مع ان كل استعارة لا بد فيها من التشبيه لان ما هنا مشارف سان البلاغة ولا فضل لغيرها عاليا وكانه بالنسبة لها كالعدم (قوله فان الاستعارة المركبة الخ) ظاهره انه لا بد من التعبير عن الطرفين بركب وهو اختيار السيد وبنى عليه انها لا تكون تبعية وذهب السيد الى عدم اشتراط ذلك وجوز ان تكون تبعية فجوز في قوله تعالى أو ائلك على هدى من ربهم اجتماعهما اما التبعية فلجريا منها في الاستعلاء الذى هو متعلق معنى على وتبعية فى على وأما التمثيل فليكون كل من طرفي التشبيه حالة منتزعة من عدة أمور لانه شبه به تمكثهم من الهدى واستقرارهم عليه بحال من اعتلى شيئا وركبه وورده السيد بأن التمثيلية لا تكون الا في المركبات والتبعية لا تكون الا في المفردات (قوله وبأن التمثيل من غير قيد) أى فلها ثلاثة أسماء (قوله فيحجم) بتقديم الحاء على الجيم وعكسه أى يتأخر (قوله وليس نعمت الخ) أى كما قال السيد (قوله اذا حصل له) أى لا معنى له صحيح لانه لا معنى لقولنا يقدم رجلا ويؤخر الرجل الثانية بحيث يكون كالافترج وأجاب السيد عن ذلك بان المراد بالرجل الخطوة وأورد عليه ان تأخر الخطوة المتقدمة الى موضع ابتدئ منه لا الى خلف المتردد وقال السيد المراد بالآخرى الاولى وجعلها أخرى من حيث انها آخرت وهو وان كان كذلك فالكيفية أسهل في الفهم (قوله شبه حال المتردد الخ) ذهب العصام الى ان هذا مجاز مرسل علاقته السببية لان التردد سبب للتقديم والتأخير ولا يصديق في أجزاء اللفظ وبحث فيه بانه متى أمكن التمثيل لا يعدل عنه الى غيره كما هو قائل بذلك (قوله من عدة أمور) المراد ما زاد على الواحد (قوله كما يقال للرجل) أى الذى طالب امرأه ضيعه قبل ذلك (قوله لانه فى الاصل فى امرأة الخ) واسمها رسوس بنت لقيط بن زرارة كانت تحت عمرو بن عدس وكان شيخا فسأله الطلاق فطلقها فتروجت عمرو بن معد بن زرارة وكان شابا فقير الحال فلما كان الشتاء أرسلت الى عمرو بن عدس تستسقيه فبنا فقال الصبي فصبعت اللبن

أمور كما ترى (ومتى فشا) أى كثر وشاع بين الناس (استعماله) أى المجاز المركب (كذلك) ومثل أى على سبيل الاستعارة (سمى مثلا ولذا) أى ولكون المثل تمثيلا فشا استعماله على سبيل الاستعارة (لا تغير الامثال) لان الاستعارة يجب ان تكون لفظ المشبه به المستعمل فى المشبه فلو غير المثل لما كان لفظ المشبه به بعينه فلا يكون استعارة فلا يكون مثلا ولهذا لا يلتفت فى الامثال الى مضاربها تذكير او تانيثا وافراد او ثنية وجمعابل انما ينظر فى موارد كما يقال للرجل الصبي صبعت اللبن بكسر تاء الخطاب لانه فى الاصل لامرأة قاله المحقق التفتازانى

ومثل هذا المثل انخلى بأم عام وأصله ان رجلا سرق دقيقا ثم قال لامرأته ان شرعوا
 في ضربى فأتى بالدقيق وان حلفوني فانخلنى بأم عام وهـ ذامثل لكل من لا يبالي
 بفعل غيره ومثل ذلك الذى لا يعرف يقول عدس يضرب وسببه ان رجلا كان
 مصاحب امرأة وكان محتلبا معها في بيت زوجها يفعل بها الفاحشة فدخل زوجها
 عليها فشرع يضربه فوجد عدسا حشيشا في وسط دار ذلك الرجل فأخذ في ابطه شبا
 منه فطلع هاربا والرجل يطلبه للضرب فصارت الناس تعول على ذلك الرجل فصار
 الرجل يقول الذى لا يعرف يقول عدس وهذا مثال يقال لكل من اعترض على امر
 وهو يجهل باطنه (قوله وان كانت علاقة المجاز الخ) أى فالجهاز المركب لا ينحصر في
 الاستعارة وقد حصره الخطيب في ذلك تبعه اللقوم فاعترضهم السعديان الواضع كما
 وضع المفردات لمعانيهم بحسب الشخص كذلك وضع المركبات لمعانيها التركيبية
 بحسب النوع مثله لاهية التركيب في قام زيد موضوعه للاخبار بالاثبات فاذا
 استعمل ذلك المركب في غير ما وضع له فلا بد وان يكون ذلك لعلاقة بين المعنيين
 فان كانت المشابهة فاستعارة والا فغير استعارة كقوله هو اى مع الركب اليماني
 له صعد الخ فلا وجه للحصر وقول العصام وجه الحصر انهم اعتبروا حصول المجاز في
 التركيب أولا وبالذات وذلك لا يكون الا في التمثيل وأما غيره فالتجوز فيه سار من
 التجوز في جزئه فكان حصوله ثانيا وبالعرض قال حواشيه ليس بشئ لان البيت
 الاثنى لا تجوز في شئ من مفرداته (قوله ولم يوجد للقوم تسمية الخ) ظاهره انه
 وجددت التسمية العامة مع انهم لم يتعرضوا له والجواب انه لامة فهم لقوله يخصه
 (قوله كقوله هو اى مع الركب الخ) أى قول ابى تمام والبيت من قصيدة من
 الطويل ومعنى هو اى هو يبي ثلاث يأت كان أصله هو وى بواوين وياه قلبت
 الواو الثانية ياء وأدغمت في الياء بعدها السبقها عاها سا كنه قال في الخلاصة
 ان يسكن السابق من واو ويا * واتصلا ومن عروض عربا
 فباء الواو اقرب مدغم الى آخر البيت ثم أضيفت الى ياء المتكلم والركب اسم جمع
 لركب وهم أصحاب الابل في السقردون غيرها من الدواب ولا يطلق على مادون
 العشرة بل على العشرة فما فوقها واليماني جمع يمان بمعنى ينى حذف احدى ياءيه
 وعوض عنها الالف المتوسطة ومصدره بمعنى مبهـ دذاهب في الارض والجنوب
 الجنوب المستقيم اى الذى استتبعه الغير واخذه معه وجسمانى شخصى وموثق أى
 مقيد (قوله والغرض منه الخ) أى على مفارقة المحبوب (قوله لعلاقة الضدية) وقال
 الملوى السببية لان الضد سبب في خطورة ضده بالبال ولهذا أمر بالتأمل (قوله فهو
 الدلالة الخ) أى بالمعنى المصدرى اى أن يدل لا بالامنى الحاصل به لانه لا يصح حمل
 التشبيه عليه (قوله مصدر قولك دلالت الخ) اى لامن الدلالة التى هى صفة اللفظ اذ

(وان كانت) علاقة المجاز
 المركب (غيرها) اى غير
 المشابهة (سمى مجازا
 مركبا) ولم يوجد للقوم
 تسمية له بامم يخصه
 وذلك كما فى الجمل الخبرية
 التى أريد منها الانشاء
 كقوله

هو اى مع الركب اليماني
 مصد

جنوب وجسمانى بمكة
 موثق

فان هذا المركب موضوع
 للاخبار والمراد منه انشاء
 التحزن والتحسرة قد
 استعمل في غير ما وضع
 له لعلاقة الضدية اذ
 الاخبار يضاد الانشاء
 تأمل (وأما التشبيه فهو
 الدلالة) مصدر قولك
 دللت فلانا على كذا اذا
 هديته اليه

(على مشاركة أمر لا معنى لآعلى وجه) أى طريق (الاستعانة) النصير بحجة والمكينة فان الاستعانة وان كان فيها الدلالة المذكورة الا انها لا تسمى تشبيها اصطلاحيا و يقال فى تعريفه أيضا انه هو الدلالة على مشاركة أمر لا معنى بالكاف ونحوه فيخرج بقوله بالكاف ونحوه الاستعانة وكثيرا ما يطلق التشبيه على الكلام الدال على المشاركة المذكورة كقولنا زيد كالأسد فى الشجاعة (وأركانها) أى التشبيه (أربعة) وهى (طرفاه) أى التشبيه والمشبّه به (ووجهه) وهى (٣٠) المشترك بين الطرفين (وأداة) وهى الكاف وكان ومثل وما فى معناها

(نحو زيد كالبدر فى الحسن) فزيد مشبّه به والبدر مشبّه به والكاف أداة التشبيه أى كلمة يؤدى بها التشبيه والحسن وجهه ثم شرع يتكلم على بعض ما يتعلق به هذه الأركان فقال (وقد) هى هنا التحقيق (يكون طرفاه حسيين) أى يدركان بأحدى الحواس الخمس الظاهرة وهى البصر والسمع والشم والذوق واللمس (كأمثل) بقولنا زيد كالبدى فى الحسن فان زيد والبدى حسيان لأدراكهما بحاسة البصر (أو عقليين) فنحو قولنا العلم كالحياة فى كونها جهتي أدراك فالمراد بالعلم الملكة ولا يخفى فى أنها طريق للأدراك كالحياة وكل من العلم والحياة

التشبيه فعل المتكلم (فهو على مشاركة أمر لا معنى لآعلى وجه) أى اشتراك والأمر الأول المشبه والثانى المشبّه به وقوله فى معنى هو وجه التشبيه ونحوه الدلالة على المشاركة فى الذات فنحو اشتراك زيد وعمرو فى الدار فلا تسمى تشبيها واعتراض التعريف بأنه غير مانع أشموله فنحو قتال زيد وعمرو أو جاء زيد وعمرو فان فيه دلالة على شركة زيد وعمرو فى القتل والمجى مع انه لا يقال تشبيهه وأجيب بأنه وان دل على المشاركة لكنها غير مقصودة وهى الجواب بقية مدانه اذا قصد يكون تشبيها وليس كذلك فالأولى فى الجواب ان يقال المراد الدلالة على وجه المماثلة كما هو حقيقة التشبيه فانه لا بد فيه من ادعاء مساواة أحد الأمرين للآخر ولذلك نقاه الشاعر فى قوله

ما أنت مادحها يامن تشبها * بالشمس لابل أنت هاجبها طرقتهم
من أين للشمس خال فوق وجهتها الخ أو ربك للشمس

(فهو وأركانها) أى التشبيه بالمعنى الثانى فى العبارة استخدام لآبالمعنى الأول لانه فعل الفاعل الا أن يقال اطلاق الأركان باعتبار أخذها فى تعريفه (فهو ووجهه) أى المبرع عنه فى الاستعانة بالجامع (فهو) ثم شرع يتكلم على بعض الخ) وقدم الكلام على الطرفين لأصواتهما والأداة آلة وحاصل ما قاله المتن ان الصور ستة عشر لان الطرفين إما حسيان أو عقليان أو الأول حسى والثانى عقلى أو عكسه فهذه أربعة وفى كل أمام فردان أو مركبان أو الأول مفرد والثانى مركب أو عكسه وهذه الستة عشر أما وجه التشبيه فهى مفرد أو منتزع من متعدد فتكون الجملة اثنين وثلاثين ذكر المصنف والشارح منها ثمانية أمثلة (فهو جهتي أدراك) أى سببي أدراك (فهو) فالمراد بالعلم الملكة لا الإدراك لانه لا يدرك نفسه وان كان يمكن ان يقال المغارة بالكلية والجزئية لكن ما قاله الشارح أظهر (فهو وعلم ان الجامع الخ) أى لا الإدراك اذا العلم نوع من الإدراك والحياة مقتضية للحس قال السعدوفساده واضح لان كون الحياة مقتضية للحس لا يوجب اشتراكهما فى وجه التشبيه وأيضاً ليس القصص دان العلم بمعنى الإدراك من الحياة (فهو) اذا المحسوس أصل للمعقول الخ) قال

عقلى لأدراكهما بالعقل اذا لم يحس لا يدرك شيئا منهما الا بما لا يبصران ولا يسمعان المروى ولا يذاقان ولا يشمان ولا يلمسان فتعين أدراكهما بالعقل ولم ان الجامع بينهما كونها جهتي أدراك (أو مختلفتين) بان يكون أحدهما حسياً والآخر عقلياً (كالمنية والسبع) فى قولنا المنية كالسبع فى الاغتيا ل فان المشبه وهو المنية عقلى لانه عدم الحياة والمشبّه به حسى وكشبهه النور بالعلم فى عكسه وهو من التشبيه المقلوب للبالغته اذا المحسوس أصل للمعقول فتشبيهه بالمعقول من باب جعل الفرع أصلاً والأصل فرعاً (ووجهه) أى وجه التشبه

وهو المعنى الذى قصد اشتراك الطرفين فيه كما يكون مفردا كالشجاعة في تشبيه الرجل الشجاع بالاسد والحجرة في تشبيه الخدبانورد (قد يكون) مركبا بان يكون (هيئة منتزعة) أى انتزعها العقل (من عدة أمور) سواء كان الطرفان مفردين أو مركبين أى كل منهما - ماهية منتزعة - من عدة أمور أو أحدهما مفردا والآخر مركبا مثال وجه الشبه المركب في التشبيه الذى طرفاه مفردان قوله (٣١) وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى

كعنة وقد ملاحية حين نورا
فالطرفان مفردان لأن
المشبه هو الثريا والمشبه به
هو العنقود مقبدا بكونه
عنقودا لملاحية في حال
إخراج النور والتقييد لا
ينافي الأفراد ووجه الشبه
هيئة حاصلة من تقارن
صور بيض مستديرة صفار
المقادير في رأى العين
لامتصقة ولا شديدة
الاقتراب منضمة إلى المقدار
المخصوص من الطول
والعرض فقد نظر إلى هذه
أشياء وقصد إلى هيئة
حاصلة منها والملاحية بضم
الميم وتخفيف اللام وقد
تشدد كما هنا عن بابه
في جهة طول ومثال ما طرفاه
مركبان (نحو) قول: بشار
(كان مثارا للنقع) من أثار
الغبار هيجه أى كان الغبار
المنعقد (فوق رؤسنا) من
أثار جري الخيل (وأسيافنا)
أى مع أسبافنا (ليل

الهوى فيه أن المحسوس أصل للمعقول من حيث كونه محسوسا لا من حيث النفع
وهو لا ينافي أنه شبه به من هذه الهيئة فلا حاجة إلى ادعاء القلب وأجاب عنه عبد
الحكيم بأن المراد القرعية والأصلية في الوضوح فلا يرد ذلك (قوله هو المعنى الذى
قصد الخ) أى لا ما شتر كافيه مطلقا من الذاتيات وغيرها (قوله أى كل منهما) أى
وليس المراد بالركب ما تكون حقيقة مركبة من أجزاء مختلفة (قوله قوله) أى
الشاعر واسمه أحيحة بن الجلاح أو قيس بن الأسلت وهو من بحر الطويل (قوله
كما ترى) يحتمل أنه تشبيه بالحالة التى رآها مخاطبه ولا يلزم فيه تشبيه الشئ بنفسه
(قوله نورا) أى تفتح نوره أى زهره (قوله من تقارب صور) أى من صور متقاربة
(قوله مستديرا) أى فيها نوع استدارة وهذا لا ينافي أن العنق فيه طول (قوله في
رأى العين) إنما قال ذلك لأن النجوم كبيرة جدا إلا أنها ترى صغيرة (قوله المقدار
المخصوص) أى في العنقود برمتيه وفي الثريا برمتها وأما قوله مستديرة فهو ناظر
لأفراد العنق والنجوم فلا ينافي مع قوله إلى المقدار المخصوص من الطول والعرض
فعلت من هذا أن الثريا كناية عن عدة نجوم لأنها نجمة واحدة وهو كذلك كما نص
عليه علماء الميقات فهي اثنتا عشرة نجمة في برج الثور (قوله نحو قول بشار الخ) أى
ابن برد الأسدي وهو من الطويل وإضافة مثارا للنقع من إضافة الصفة للموصوف وقيل
بمانبة (قوله النقع) هو الغبار المرتفع لأن معنى مثار مرتفع وقوله أى كان الغبار
المنعقد قدرا لأنه قد أشار إلى كثرته حتى أنه قد فوق رؤسهم فهو مأخوذ من المقام
والأفالمثارات المرتفع لا المنعقد (قوله وأسيافنا) بالنصب عطف على مثار أى وليس
منصوبا على المعبة لأن العامل كائن وهو في معنى الفعل دون حروفه فلا ينصب
المفعول معه فقوله أى مع أسبافنا حل معنى لاجل إعراب انتهى تقرير الشارح
(قوله لأنه شبه هيئة السيوف) أى مع الغبار وانما ذكر السيوف لأن الهيئة إنما
حصت منها بالأصالة وقد قدم الغبار في البيت وجعل السيوف تابعة لأنه هو المقصود
بدونه مشبها (قوله وكان حجر الشقيق الخ) هذان البيتان من مجزوء السكامل المرفل
فوزن كل أربع تفعيلات مع الترفيل في ضرب كل بيت وأجراؤه متغايران وذكر وأن

تهاوى) أصله تهاوى حذف منه إحدى التاءين أى تنساقط (كوا كبه) بعضها أثر بعض فوجه الشبه مركب
وهو الهيئة الحاصلة من تساقط اجرام مشرقة مستطيلة متناسبة المقدار متفرقة في جوانب شئ مظلم وكذا الطرفان
لأنه شبه هيئة السيوف وقد سلت من انما دهاوى تعلو وترسب وتجيى وتذهب وتضطرب وتتحرك إلى جهات
مختلفة بهيئة السكوا كب في تهاوىها واقعا وتداخل واستطالة ومثال ما طرفاه مختلفان أى أحدهما مفرد والثاني
مركب قوله وكان حجر الشقيق في إذا تصوب أو تصعد اعلام يا قوت نشر ن على رماح من زبرجد

فوجه الشبه هبة حاصلة من نشر اجرام حرم بسوطة على رؤس اجرام خضر مستطيلة والمشبه مفرد وهو الشقيق
والمشبه مركب من اعلام ياقوتية منشورة على رماح زبرجدية وعكسه وهو المشبه مركب والمشبه مفرد قوله
يا صاحبي تقصيا نظري كما ترى يا وجه الارض كيف تصور تزيانها رام شمس اقدشابه زهر الر بافكاها هو مقرر
فوجه الشبه هبة حاصلة من (٣٢) تداخل الانوار بين اشياء مسودة حتى عادت تضرب الى الاسفرار

والمشبه مركب وهو هبة
ضوء الشمس وقد خالطه
زهر الرباح حتى عادت
الازهار بمخالطة الشمس
تضرب الى السواد ونور
الشمس الى الصفرة
والمشبه وهو القمر مفرد
وقوله تصور بفتح التاء
أصله تصور حذف منه
احدى التاءين يقال صورته
الله في صورة حسنة
قتصور وشابه خالطه
والرباجع ربوة وهي
الارض المرتفعة وخصها
لانها انضروا شد خضرة
(والاغلب) أى الأكثر
في التشبيه (حذفه) أى
حذف وجه الشبه نحو
زيد كالبدر ويسمى حينئذ
جملا وقد يدكر نحو زيد
كالبدر في الحسن ويسمى
مفصلا (وقد تحذف

الترفيل زيادة سبب خفيف على ما آخروه وتد مجموع وازدادة حجر للشقيق من اضافة
الصفة للوصف أى شقيق حجر اراد شقائق النعمان وهو وردا حجر في وسطه سواد
وانما اضيف للنعمان لانه حى أرضا يكثر فيها ذلك وقيل المراد بالنعمة مان الدم
فالاضافة فيه من اضافة المشبه به للمشبه به وقوله اذا تصوب أى مال الى أسفل من
صاب المطر اذا نزل وقوله أو تصعد أى مال الى العلو (هله من نشر اجرام حرم) وهى
اعلام الياقوت والورد (هله على رؤس اجرام خضر) وهى الرماح الزبرجدية وعود
الورد فان الزبرجد خضر وعود الورد اخضر (هله يا صاحبي) هو قول ابن تميم
مدح المعتصم بقصيدة طويلة من الكامل منها هذان البيتان ومعنى تقصيا أى ابلغا
أقصى نظري كما أى غاية ما يبلغانه واجتمعا فى النظر وقوله وجوه الارض أراد بها
الاما كن المرتفعة التى فيها الزهر والمراد آخرها (هله شمس) أى ذو شمس (هله
مقرر) أى ليل ذو قمر (هله تضرب الى لون السواد) أى تشبه لون القمر (هله انضروا)
بالضاد المجهة من النضارة وهى الحسن (هله أى حذف وجه الشبه) ثم هو اما ان
يكون ظاهرا يفهمه كل أحد كما فى مثال المصنف أو خفيا كقول بعضهم فى بنى المهلب
حين سئل عنهم على ما فى أسرار البلاغة هم كالحلقة المفرغة لا يدري أين طرفاها أى
هم متناسبون فى الشرف كما أنها متناسبة فى الاجزاء فى الصورة (هله نحو زيد كالبدر)
وقول الشاعر
صدغ الحبيب وحالى * كلاهما كالليالى
ونفقه فى صفاء * وأدمى كاللآلى

(هله والريح الخ) لم يعرف قائله وهو من الكامل كذا فى شرح التلخيص (هله
تعبت بالنصون) أى تملها وقوله الاصيل هو الوقت بعد العصر للقمر وب يوصف
بالصفرة كما قال الشاعر

ورب نهار للقران أصيله * ووجهى كاللونيهما متقارب

فذهب

الاداة) أى أداة التشبيه (ايضا) أى كما يحذف

وجهه نحو زيد بدر (ويسمى بليغا) يحذف الاداة ومؤكدا أيضا ومنه ما أضيف المشبه به الى المشبه به قد حذف
الاداة كقوله والريح تعبت بالنصون وقد جرى * ذهب الاصيل على بحين الماء أى على ماء كالبحين
أى الفضة فى الصفاء والبياض وقد تدكر الاداة ويسمى مرسلا لارساله أى اطلاقه عن المبالغة والتأكيده
مستفاد من حذف الاداة وأعلم ان التشبيه اذا كان وجهه ظاهرا بحيث يدرك من أول الامر من غير امعان نظر
سمى قريبا مبتدلا نحو زيد كالبدر واذا كان خفيا لا يدرك الا بعد تأمل كما اذا كان هبة منتزعة من متعدد سمي
غيريا كقوله * كان مشار النقع فوق رؤسنا الخ والى هذا أشار بقوله (وكلاهما بعد الوجه دق وحسن وقد يتصرف
فى القريب المبتدل بما يصبره دقا حينا) فيلتحقى بالقريب كقوله

لم تلق هذا الوجه شمس نهائنا * الأوجه ليس فيه حياة يعني ان شمس النهار لا تقابل وجهه محبوبه الا وهي متصفه به - دم الحياء اذ لو كانت تسحقى مالا قنه ولا ظهرت عند وجوده لانه أعلى منها حسنا وبها فتشبه الوجه بالشمس مبتذل الا ان ذكر الحياء وما فيه من الدقة والخفاء أخرجه الى الغرابة وصار من التشبيه المقلوب لان قوة الكلام تقيد انه اعظم شأننا من الشمس و (كقوله يا أيها الرشأ المكحول ناظره) (٣٣) بالبحر حسبك قد احترقت

احشائي
ان انغماسك في التيار
حق ان
الشمس تغرب في عين من
الماء
فان تشبيه الجميل بالشمس
قريب مبتذل لكن لما
تصرف فيه بمتري من
حديث الانغماس في
التيار اى الماء الغزير
الجاري (حتى انه جعل
انغماسه) اى انغماس
الجميل في الماء (دليلا على
ان الشمس) الحقيقة
(تغرب في عين من الماء)
لانه أعلى منها حسنا وبها
وقد انغمس في الماء فليكن
هى كذلك بالاولى يعني ان
قوله تعالى تغرب في عين
جثة من باب علم اليقين
وانغماسه في التيار جعله
من باب عين اليقين وقوله
(دق) اى التشبيه
(واطف) وخرج الى الغرابة
وصار من التشبيه المقلوب
جواب لما (فصل أصل
الاستعارة) التصريحية

فذهب الاصل بل هو صفته وشعاع الشمس فيه وخص وقت الاصل لانه من اطيب اوقات النهار كبحر الليل فعبث الرياح بالغصون فيه يوجب غاية اللطافة للهواء ولم - ذا اختار تبيت اى تميلها برفق (قوله لم تلق هـ - ذا الخ) هو قول ابى الطيب المتنبى من قصيدة من الكامل يدخ بها هرون بن عبد العزيز الا و زاعى قال السعد قوله لم تلق اذا كان من لقيته بمعنى ابصرته فالتشبيه في البيت مكى غير مصرح به وان كان بمعنى قابله وعارضته فهو فعل ينبى عن التشبيه اى لم تقابله ولم تقاربه في الحسن والبهاء الا بوجه ليس فيه حياة ومثله قول الآخر

ان السحاب لتسحبي اذا نظرت * الى ندائك فغاشيه بما فيها

فان تشبيه الندى اى العطاء بما في السحاب من المطر في الكثرة والتلاحق قريب مبتذل الا ان الحياء أخرجه عن الابتذال (قوله يا أيها الرشأ الخ) هذان البيتان من البسيط والسحر اللحاظ الشبيه بالبحر في احراق الحشا (قوله من باب علم اليقين) ويحكمه من باب حق اليقين بدليل قوله حتى ان الشمس الخ وليكن عين اليقين يقال له تحقيق ايضا واعلم ان لنا علم يقين وعين يقين وحق يقين فعلم اليقين ما يستفاد من الادلة كالتواتر ونحوه كعلمنا بمكة وبغداد وعين اليقين هو المشاهدة قبل التمكن من معرفة اجزائه وحق اليقين هو المشاهدة مع التمكن من معرفة اجزائه قال تعالى لو تعلمون علم اليقين اترون الجحيم ثم لير ونها عين اليقين وقال تعالى فنزل من جيم واتصية جيم ان هذا هو حق اليقين اه تقرير اشارح

(فصل) * (قوله أصل الاستعارة الخ) قال بعضهم الاولى ان يقدمه على مجت المجاز ان قلت اذا كان أصل الاستعارة فلم جعل له مجت مستقل ولم يجعل مقدمة فالجواب كثرة قوائمه وفروعه (قوله اذمبنى الاستعارة على تناسي الخ) لانها لو لم تكن كذلك ما كانت استعارة لان مجرد نقل الاسم لو كان استعارة لكانت الاعلام المنقولة كيزيد ويشكر استعارة ولما كانت الاستعارة بالغ من الحقيقة اذ لا مبالغة في اطلاق الاسم المجرد خاليا عن معناه ولما صح انه يقال لمن قال رايت أسدا ورأى زيدا انه جعله أسدا كما لا يقال لمن سعى ولده أسدا انه جعله أسدا (قوله

(هـ - صاوى) والمكنية وأصل الشئ ما بنى الشئ عليه (التشبيه) خبر قوله أصل فالاستعارة متفرعة عنه (لانه اذا حذف منه) اى من التشبيه (ما عدا المشبه به) بان حذف المشبه والاداة والوجه نحو رايت أسدا (صار استعارة تصريحية واذا حذف ما عدا المشبه) بان حذف المشبه به والوجه والاداة نحو اظفار المنيمة تشدت بفلان (صار استعارة بالمكنية على ما تقدم) من اعتبار الالاقاة والقرينة وذكرا لازم المشبه به في المكنية (و) لكن (لا يسمى حينئذ) اى حين اذ صار استعارة (تشبيها اذمبنى الاستعارة) اى لان الاستعارة مبذبة بعد اعتبار التشبيه (على تناسي

(التشبيه) أى على كون التشبيه صار نسبياً بادعاء ان المشبه صار من جنس المشبه به ولهذا صرح التعجب في قوله قامت تظلالى من الشمس * نفس أعز على من نفسى قامت تظلالى ومن عجب * شمس تظلالى من الشمس والنهى عنه في قوله لا تعجبوا من بلى علالته * قد زرار زرار على القمر فلولا انه ادعى ان ذلك الغلام الجليل من أفراد الشمس الحقيقية (٣٤) لما كان لتعجبه معنى اذا تعجب في كون انسان جبل الصورة يظل غيره

ولولا انه ادعى ان محبو به من افراد القمر حقيقة لما كان للنهى عن التعجب معنى اذا الغلالة انما يسرع اليها البلى بسبب ملاسة القمر الحقيقي لا بسبب ملاسة انسان كالقمر في الحسن (وأما الكناية) هى فى اللغة مصدر كنىت عن كذا بكذا اذا تركت التصريح به وأما فى الاصطلاح (فهى لفظ أريد به لازم معناه) خرجت الحقيقة (مع جواز ارادة المعنى) الحقيقية (معها) أى مع ذلك اللازم كلفظ طـ ويل التجاد المراد به حاول القامة مع جواز ارادة حقيقة من طول التجاد أيضا خرج المجاز اذا يصح ارادة المعنى الحقيقي للقريبة الممانعة منه (فهى) أى الكناية (تخالف المجاز من جهة جواز ارادة المعنى الحقيقي

ولهذا صرح) أى ولان مبنى الاستعارة على ادعاء ان المشبه من افراد المشبه به الخ (قوله فى قوله) أى قول أبى الفضل محمد بن الحسين بن العميد فى غلام حسن قام على رأسه يظله وهذا ان البينان من بحر المنسرح وقريب من معنى البيتين ما حكى ان ابن المعتز ابن عباد جلس يوما وبين يديه جارية تسقى فحطف البرق فارتفعت فتعال من السريع روعها البرق وفى كفها * برق من القهوة لماع عجت منها وهى شمس الضحى * كيف من الانوار ترتاع

وما حكى أيضا ان سيماء التركى غلام المعتصم كان أحسن تركى على وجه الارض فى وقته وكان المعتصم لا يكاد يفارقه ولا يصبر عنه بحببة له فاتفق ان المعتصم دعا أخاه المأمون ذات يوم الى داره فاجلسه فى بيت على سقفه جامات فوق ضوء الشمس من وراء تلك الجامات على وجه سيماء فصاح لاجد بن محمد البريدى فقال انظر و يلك الى ضوء الشمس فى وجه سيماء رأيت أحسن من هذا قط وقد قلت قد طلعت شمس على شمس * وزالت الوحشة بالانس قد كنت انسى الشمس من قبل ذاك فصرت ارتاح الى الشمس

(قوله فى قوله لا تعجبوا الخ) أى قول أبى الحسن بن أبى طلبة العدوى المحسـ بنى وهذا البيت من بحر المنسرح أيضا والغلالة هى شعار يابس تحت الدروع وهى المسمى الآن بالسديرى وأهل المغرب تستعمله مسدودا وأهل مصر تستعمله بالزائر وبلى الغلالة ثوبانها ام تقرير الشارح (قوله اذا تركت التصريح به) هو الخفاء وهو غير مناف لقول بعضهم الكناية لغة الخفاء (قوله خرجت الحقيقة الخ) فان المراد فيها نفس المعنى لا لازمه وقوله خرج المجاز الخ تقدم مان ذلك (قوله وتوافقـه من جهة الخ) أى خلافا لما قاله السكاكى من انهما مقرران فى ذلك وان الانتقال فيهما من اللازم الى المزموم (قوله كفى المجاز) تصريح بما علم من قوله وتوافقـه الخ (قوله اذ كثير ما تخلوا الخ) ان قلت حينئذ لا يصح ارادته لعدم وجوده فالجواب ان المراد الجواز بالنظر لذاته بقطع النظر عن الوجود الخارجى ان قلت انما قاصر على ما اذا كانت هلاقة المجاز اللازمة والملزومية والجواب ان كل مجاز فيه

المزوم

مع ارادة لازمه) كإرادة طول التجاد مع ارادة طول القامة بخلاف

المجاز وتوافقـه من جهة ان الانتقال فيها من المزموم الى اللازم كفى المجاز وانما قال مع جواز ارادة الخ لان المدار على جواز الارادة المذكورة لا على الارادة بالفعل اذ كثيرا ما تخلوا الكناية عن ارادة المعنى الحقيقي للقطع بصحة قولنا فلان طويل التجاد ومهزول الفصيل وان لم يكن له تجاد ولا فصيل وأعلم ان المطلوب به الماصفة من الصفات كالجود والكرم والبخل والعلم والحلم والحب والشجاعة والطول والقصر ونحو ذلك وهى ضربان قريبو بعيدة

فان كان الانتقال من الكناية الى المطلوب بلا واسطة فقرينة (نحو زيد طويل التجاد تريد) بقولك طويل التجاد (طول القامة) فان طول التجاد يستلزم طول القامة والانتقال من طول التجاد الى طول القامة لا يتوقف على واسطة وان كان الانتقال بواسطة فبعبارة (و) ذلك نحو (زيد مهزول الفصيل) كناية عن كرمه فان هزال الفصيل مما يستدل به على الكرم فالهزال ملزوم والكرم لازم بحسب الاعتقاد (٣٥) لكن الانتقال من هزال الفصيل

الى الكرم مما يتوقف على الواسطة فانه ينتقل منه الى جوعه بعدم شربه اللبن ومنه الى كثرة حباب لأمه ومنها الى كثرة الاكلة ومنها الى كثرة الضيوف ومنها الى المطلوب وهو الكرم (أو) نحو زيد (كثير الرماد كناية عن كرمه) فانه ينتقل من كثرة الرماد الى كثرة احراق الخشب تحت القدر ومن كثرة الاحراق الى كثرة الطبخ ومن كثرة الطبخ الى كثرة الاكلة ومنها الى كثرة الضيوف ومنها الى المطلوب وهو الكرم (و) اما ان يكون المطلوب بهانسة أى اثبات امر لامر أو نفيه عنه (نحو ان السماحة والاروة) هي كمال الرجولية (والندى) أى الاعطاء (في قبة ضربت على ابن الحشر ج) فهذا الكلام

لزوم أى ارتباط وتعلق فلا يسر المراد اللزوم الحقيقي ام تقرير الشارح (هـ) فقرينة) أى واضحة كما مثل او خفية يتوقف الانتقال فيها على تأمل كقولك كناية عن الابله عرض القفا فان عرض القفا وعظم الصدر المفرطين مما يستدل بهما على بلاهة الرجل وهو لازم لهما بحسب الاعتقاد لكن في الانتقال منهما الى البلاهة نوع خفاء لا يطلع عليه كل أحد (قوله ان السماحة) هو لزياد الاعجم وهو من الكامل والقبه خيمة صغيرة يجلس فيها الملوك تعرف في عرفنا بالاروية (هـ) بان يقول هذه الصفات الخ) أى أو يقول سماحة ابن الحشر ج أو السماحة لابن الحشر ج أو يسمع ابن الحشر ج (قوله ومن ذلك قولهم الخ) أى وليس من باب كثير الرماد (خاتمة) تقدم لنا ان المراد بجواز ارادة المعنى الحقيقي في الكناية من حيث ذاتها لكن قد يمنع ذلك بواسطة خصوص المسألة كما ذكره صاحب الكشف في قوله تعالى ليس كمثل شيء وهو السميع البصير انه من باب الكناية كما في قولهم مثلك لا يتجمل لانهم اذا نفوه عن مماثلة وعن يكون على أخص أوصافه فقد نفوه عنه كما يقولون بلغت اترابه يريدون بلوغه وقولنا ليس كالله شيء وقولنا ليس كمثل شيء عبارتان متقاربتان على معنى واحد وهو نفي المماثلة عن ذاته الاما تعطيه الكناية من المبالغة ولا يخفى هنا امتناع ارادة الحقيقة في وهو نفي المماثلة عن هو مماثلة وعلى أخص أحواله اه كلام السعدو بعضهم يجعل الآية ليس فيها كناية بل يجعل فيها مجازا لزيادة في الكاف وبعضهم يريد من المثل الصفة والكاف بمعنى مثل فيصير المعنى ليس مثل صفاته شيء وبعضهم يجعل مثل بمعنى الذات والاضافة بيانية والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب والحمد لله أولا وآخرا وباطنا وظاهرا وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين (قال المؤلف) رحمه الله تعالى وقد تم تسويد ما في مدفن الامام الحسين رضي الله عنه صبيحة يوم السبت التاسع والعشرين من رجب المحرم سنة ١٢١٩ ألف ومائتين وتسعة عشر من هجرة من له العز والشرف صلى الله عليه وسلم

(كناية عن ثبوت هذه الصفات) الثلاثة (له) أى لابن الحشر ج فان هذا الشاعر أراد ان يثبت هذه الصفات له فترك التصريح بذلك بان يقول هذه الصفات ثبتت لابن الحشر ج مثلا الى الكناية بان جعلها في قبة مضرورية عليه لانه اذا ثبت الشيء في مكان الرجل وحيزه فقد أثبت له ومن ذلك قولهم المجدبين ثوبيه والكرم بين برديه حيث ترك التصريح بثبوت المجدب والكرم الى الكناية عن ذلك بان جعل ما ذكر بين ثوبيه وبرديه والله الحمد على الابتداء والاختتام والصلاة والسلام على خاتم انبياء الله الكرام عليهم وعلى آلهم الصلاة والسلام اه

الحمد لله الذي خلق الانسان وشرفه وكلمه وعلمه البيان والصلاة والسلام على
 خاتم الانبياء وزائدهم فخرا القائل ان من البيان لسحرا سيدنا محمد وعلى
 آله وكل ناسج على منواله * (وبعد) * فتم طبع حاشية العلامة الذي
 هو لكل فضل حاوي الشيخ أحمد بن أحمد الصاوي على شرح رسالة المحقق
 الفهامة التحرير أبي البركات الشيخ أحمد بن محمد الدردير أبا حنا الله
 وإياهم دار السلام وأتباعهم ووالديننا بجاه خير الانام
 وذلك بالمطبعة الأزهرية المصرية ادارة صاحب
 المهم العلية الراجي العفو من الواحد الديان
 حضرة السيد محمد رمضان في أواخر

شهر شوال سنة ١٣١٠

هجرية على صاحبها

الصلاة والسلام

والحياة

تم